

سور الكويت الثالث

بناؤه و حمايته في وثائق الحميضي و الخالد

إعداد و تقديم
أ.د. عبدالله يوسف الغنيم



سور الكويت الثالث

بناؤه و حمايته في وثائق الحميضي و الخالد

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

953.8 الغنيم، عبدالله يوسف.

سور الكويت الثالث بناؤه وحمايته في وثائق الحميضي والخالد/عبدالله

يوسف الغنيم. - ط1. - مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2013م

136 ص ؛ 22 سم.

ردمك: 978-99906-94-49-9

1. الكويت - تاريخ - العصر الحديث 2. الكويت-تاريخ-وثائق
أ.العنوان

رقم الإيداع : 590 / 2012

ردمك : 978-99906-94-49-9

تصميم الغلاف: نوره خالد النامي

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المتصورة - رمز بريدي: 35652 الكويت

ت. ٣ / ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٩٨ - فاكس، ٠٠٩٦٥٢٢١٠٨٨٠

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: // www.crsk.edu.kw

سور الكويت الثالث

بناؤه و حمايته في وثائق الحميضي و الخالد

إعداد و تقديم
أ.د. عبدالله يوسف الغنيم



مركز البحوث و الدراسات الكويتية
Center for Research and Studies on Kuwait

الكويت-٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يتساءل كثير من الباحثين عن السبب في عدم قيام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار كتاب مفصل عن تاريخ الكويت يؤخذ فيه ما استجد من معلومات ووثائق لم تكن ميسرة لمن كتب في هذا الموضوع من قبل ، وكانت الإجابة دائماً بأن هناك العديد من الأعمال التحضيرية التي ينبغي أن تتم لكي يقوم المركز أو غيره من الباحثين بهذه المهمة . وأول تلك الأعمال جمع المزيد من الوثائق الأهلية والحكومية وتصنيفها وتحليلها وتيسير الرجوع إليها للباحثين ، فما زال هناك كثير من الوثائق المهمة المحفوظة لدى الأهالي ، التي يمكن أن تصيف وتصحح وتثري الكتابة في موضوع تاريخ الكويت .

وفي هذا الكتاب الدليل الواضح على ما نقول ؛ فمن خلال الوثائق التي قدمتها لنا أسرتان من الأسر الكويتية الكريمة ، هما الحميضي والخالد ، أمكن معرفة جوانب أغفلها الذين كتبوا عن تاريخ الكويت ؛ يتعلق بعضها ببناء سور الكويت الثالث الذي يعد من أكبر المشاريع التي تمت في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح ، من حيث حجمه وتكاليف بنائه وسرعة إنجازه ودور خزانة الحكومة في تمويل ذلك المشروع ، ويتعلق بعضها الآخر بأعمال حراسة السور ، حيث كان الحاكم يوكل إلى أعيان البلاد في كل حي من أحياء الكويت مهمة الإشراف على المتطوعين وتوزيع السلاح عليهم وتنظيم عملهم ، وقد حرصنا على إيراد صورة الوثائق كاملة رغبة في إتاحتها للباحثين ، فربما تم العثور على أشياء مماثلة عند أسر أخرى لم تكن تدرك أهميتها فيضيف ذلك مادة جديدة تستكمل ما بدأناه .

وسوف نقدم في القسمين الأول والثاني من هذا البحث صفحة مشرقة تحكي تكاتف الكويتيين وتعاونهم في بناء سور الكويت وحراسته والتفافهم حول أمرائهم في كل مامن شأنه حماية أمن الكويت وصيانة استقلالها ، وقد وجدنا ؛ استكمالاً لهذا الموضوع ، إيراد ملحق في هذا الكتاب يتضمن صورة أخرى من صور تكاتف أهل الكويت تتعلق بإنشاء سور آخر للبلاد ، ولكنه في هذه المرة سور بحري يهدف إلى توسعة ميناء الكويت القديم وحمايته من الأمواج العاتية التي كثيراً ما تغير على سفنهم الراسية فيه ، ولا يخفى على أحد ما لذلك من أهمية لبلدة تعتمد اعتماداً أساسياً على التجارة عبر البحار ، وكان مينائها الرئة الحيوية لاقتصاد البلاد وحلقة وصل مهمة بين عالم المحيط الهندي وصحراء الجزيرة العربية .

وبعد ، فهذه جوانب مضيئة من تاريخ الكويت تصب جميعها في سياق تاريخ الكويت العام ، فيها إضافات جديدة وتفصيلات أحداث اختصرها الآخرون رغم أهميتها ، وجميعها يدخل في إطار تيسير الأمر أمام من يريد كتابة تاريخ الكويت .

والله ولي التوفيق ،

أ.د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

أولاً-بناء السور في وثائق الحميضي

أولاً-بناء السور في وثائق الحميضي

تفضل الأخ الكريم الأستاذ بدر مشاري الحميضي وزير المالية ووزير النفط الأسبق بتقديم صورة كاملة للوثائق الخاصة بالمرحوم أحمد محمد صالح الحميضي تعد من أهم الوثائق الخاصة بحكومة الكويت ومصروفاتها من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى بداية عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح ؛ فقد عمل الحميضي مع خمسة من حكام الكويت قلده ثقتهم فكان أهلاً لها مخلصاً في أداء مهمته في أمانة وصدق . ولد أحمد الحميضي عام ١٨٧٦م وتوفي عام ١٩٦٢م عن عمر يناهز السادسة والثمانين ، كتب عنه الأخ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم بحثاً مستفيضاً في جريدة الوطن تحت عنوان «رجال لا ينسأهم الوطن» ، نقتطف منه ما يلي :

«كان أحمد الحميضي موضع ثقة الجميع لما يتمتع به من حسن أخلاق ونظافة يد ، وطيب معشر ، وما له من علاقات طيبة مع الناس ، بحيث صار حكماً بين تجار الكويت عندما يختلفون على أمر من الأمور التي تطرأ في أثناء عملهم ، وكانوا يثقون بحياديته ، ويعرفون مدى ما يتسم به من حكمة وأمانة وعقل راجح ، وبلغ أمر اشتهاره بذلك حداً جعل الشيخ عبدالله الجابر الصباح - رئيس المحاكم في ذلك الوقت - يحيل عليه أي خلاف تجاري يتقدم به أحد التجار إلى المحكمة ، فكان أحمد الحميضي يفصل بين الخلاف ، وكان الخصوم يرضون برأيه ويلتزمون بقراره ، ولم يختلف إثنان على حل تجاري أبداه هذا الرجل .



الشيخ مبارك الصباح

كان أحمد الحميضي -أيضا- موضع ثقة الشيخ مبارك الصباح واستمرت بيده خزانة البلاد منذ ذلك الوقت ، واستمر في ذلك على عهد كل من الشيوخ جابر المبارك وسالم المبارك وأحمد الجابر ، وطرف من عهد الشيخ عبدالله السالم .

وكان والده وأخوه وهو معهم يتولون المسائل المالية ، وقد كان صاحبنا يقدم للشيخ مبارك الصباح كشفا بجاري الحساب في آخر كل سنة هجرية ، وكانت السنة المالية تبدأ في أول شهر محرم من كل سنة .

ومما يروى عن أمانة هذا الرجل ، ومدى ثقة الشيخ مبارك الصباح به ، أن الحميضي ذهب يوما إلى الشيخ طالبا أن يتضمن كل طلب صرف مرسل إليه ختم وتوقيع الشيخ مبارك حتى يكون الحساب واضحا ، فقال له الشيخ : حسابك (الصاج) أي الصادق ، وحسابنا (الكاذب) أي الغلط ، ولن نرد لك طلبا تطلبه مهما كان . فالشيخ مبارك يرى أن ثقته بأحمد الحميضي كبيرة جدا وهي ثقة في محلها ، لدرجة أن أي كشف للحساب يقدم إليه منه فهو معتمد ومعترف به عند الشيخ ، الذي يعتبر الحميضي صادقا في كل الأوراق المقدمة حتى ولو كانت دون توقيع أو ختم كما جرى في السابق ، ولكنه -تقديرًا لصدقه- وافق على تحقيق طلبه . وهذه الحادثة على بساطتها تدل دلالة واضحة على مدى ثقة الشيخ مبارك بأحمد الحميضي ، وتتضمن إشادة به وبدقة عمله وإخلاصه ، في كل ما يقوم به ضمن المسؤولية التي اضطلع بها^(١) .

(١) يعقوب يوسف الغنيم : رجال لا ينساهم الوطن : أحمد بن محمد صالح الحميضي (الأزمة والأمكنة) ، جريدة الوطن .



المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي

وثائق الحميضي:

يبلغ عدد الوثائق التي وصلت لنا عن المرحوم أحمد الحميضي نحو ١٣٨٠ وثيقة ، أولاها بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٢٠هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٠٢م ، وأخراها بتاريخ ٢٣ من صفر ١٣٧٠هـ الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٥٠م . ويلحقها قوائم بجميع مصروفات الخزينة الحكومية مجملة في ١٢٣ صفحة من القطع الكبير ، وهي تنقسم إلى قسمين :

أولهما ، وهو القسم الأكبر ، خاص بخزينة الحكومة التي كان يشرف عليها أحمد الحميضي ، وهي مجموعة كبيرة من أوامر الصرف الموقعة من حكام الكويت من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى أوائل عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وتتعدد أغراض تلك الأوامر ؛ إذ يتعلق بعضها بمصروفات الحاكم ومشترياته ومعاملاته مع الآخرين ، وبعضها الآخر عن المنح والقروض التي يأمر بها الحاكم . ثانيهما ، رسائل متعلقة بتجارة السيد أحمد الحميضي ومعاملاته الخاصة مع الآخرين .

ومن بين وثائق القسم الأول توجد نحو ثلاثين وثيقة لها قيمة تاريخية خاصة تكشف عن تاريخ معلم من معالم الكويت القديمة هو «سور الكويت» الثالث ، وتقدم معلومات جديدة تصحح ما كتبه بعض المؤرخين أو الباحثين وتناقله الناس في هذا الشأن ، وهذا ما سنركز عليه في هذا البحث ، ولنا عودة إلى الوثائق الأخرى بإذن الله .

لم يبقَ من الأخت الأخت محمد صالح الحميضي المرحوم سلامه وأبوه
 بعد ما جدد حساب المنصهر مع الأخت عبد العزيز الصويط الباقي لنا
 بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٠ الف ريال وسبعة ريال وخمسة عشر ريال
 وإجمالاً بتاريخ أدنا نال سلطان المذکور عبد العزيز الف ريال وخمسة
 وثمانون ريال نقد وواحد مائة وواحد وثمانون ريال الذي لنا عند
 عبد العزيز الصويط ثلاثة آلاف ريال وواحدة وتسعون ريال نقد عند
~~صالح~~
 صالح
 واللام ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٠

وثيقة (١) أقدم الوثائق التي وصلت إلينا من مجموعة الحميضي ، بتوقيع الشيخ مبارك الصباح
 وهي بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٢٠ هـ الموافق ٤ من سبتمبر ١٩٠٢ م

وثائق سور الكويت:

راودت أهل الكويت وحكامها فكرة إنشاء سور يحيط بمدنتهم ويحميها من الغزوات الخارجية منذ أن تجاوز العمران السورين الأول والثاني ، وقد حال دون تنفيذ تلك الفكرة الاستقرار السياسي الذي نعمت به الكويت في أواخر القرن التاسع عشر ، ثم وجود شخصية قوية مثل الشيخ مبارك الصباح الذي حينما سأله ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية عام ١٩١١م عن السبب في كونه لم يبن سوراً حول عاصمته ، فكان جوابه «أنا السور»^(١) .

غير أن الأوضاع السياسية قد تغيرت في الجزيرة العربية ، وخاصة في عهد الشيخ سالم الصباح ، وظهرت قوة الإخوان المتطرفة التي قامت بعدة غارات على أراضي الكويت ، فأشاع ذلك الخوف والفرع بين أهالي الكويت ، فصمم الشيخ سالم المبارك على بناء سور يحيط بالمدينة ويحميها ويصد عنها الغارات ويؤمن الناس ، ولم يمض يومان على معركة حمض حتى بوشر العمل في بناء السور ؛ ففي ٣ من رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠م تسلم السيد محمد بن حمد العتيقي -بحسب وثائق الحميضي - مبلغاً قدره عشرة آلاف روبية لدفع أجرة العمال الذين بدأوا العمل بالفعل . وهذا يدل على أن المشروع كان جاهزاً من قبل حدوث معركة حمض ، فليس من المعقول لعمل كبير مثل سور الكويت الذي يمتد نحو خمسة كيلو مترات في شكل نصف دائرة تحيط بالمدينة أن يكون ردة فعل

(١) ستانلي ماليري : الكويت قبل النفط ، ترجمة محمد غانم الرميحي وباسم سرحان ، دار حوار ، الكويت ١٩٧٥م ص ٣٨ .



الشيخ سالم المبارك الصباح

سريعة للمعركة المذكورة ؛ إذ يتطلب ذلك تحديد مسار السور ومواقع البوابات وأبراج المراقبة وطبيعة التحصينات وفتحات إطلاق النيران المرتبطة بالسور ، وغير ذلك من التنظيمات الخاصة بتجنيد الناس وتوزيع المهام المختلفة التي يتطلبها العمل (الطين ، الصخور ، الماء ، الأخشاب . . إلخ) ، بالإضافة إلى توفير المال اللازم لهذا المشروع .

وفي هذا الصدد يقول «ماليري» في مذكراته «الكويت قبل النفط» : «وكان بناء هذا السور آية في التنظيم ؛ فقد فرضت الضريبة على سكان المدينة^(١) ، وتم تعيين مسؤوليات محددة لرجال المدينة البارزين ، وعين شخص مسؤول عن الحفر وآخر عن الصلصال وثالث عن المواصلات ، وكان الصلصال المادة الرئيسية المستعملة في البناء ، وبما أن طول السور كان سيبلغ ثلاثة أميال وسمك جداره ستة أقدام وارتفاعه عشرين قدما ، فإن كمية الصلصال المطلوبة كانت هائلة . وعين رجل آخر مسؤول عن توافر الجص والملاط بكميات كافية ، ورابع مسؤول عن إطعام آلاف العمال ، وخامس عن حل مشكلة توفير مياه الشرب للعاملين .

واستمر العمل الجاد طوال الصيف اللاهب ، وتم بناء السور في سبتمبر أي خلال أربعة أشهر ، وكان إنجازا رائعا ، وامتد السور أكثر من ثلاثة أميال ، وعزل المدينة تماما من ناحية البر ، وقد جرى مد طرفيه إلى داخل البحر ، وإلى مدى أبعد من المياه الضحلة الراكدة لمنع العدو من تسلق السور في أثناء

(١) لم يرد في المصادر التاريخية المكتوبة أو الروايات الشفوية ما يفيد فرض ضريبة على سكان المدينة .

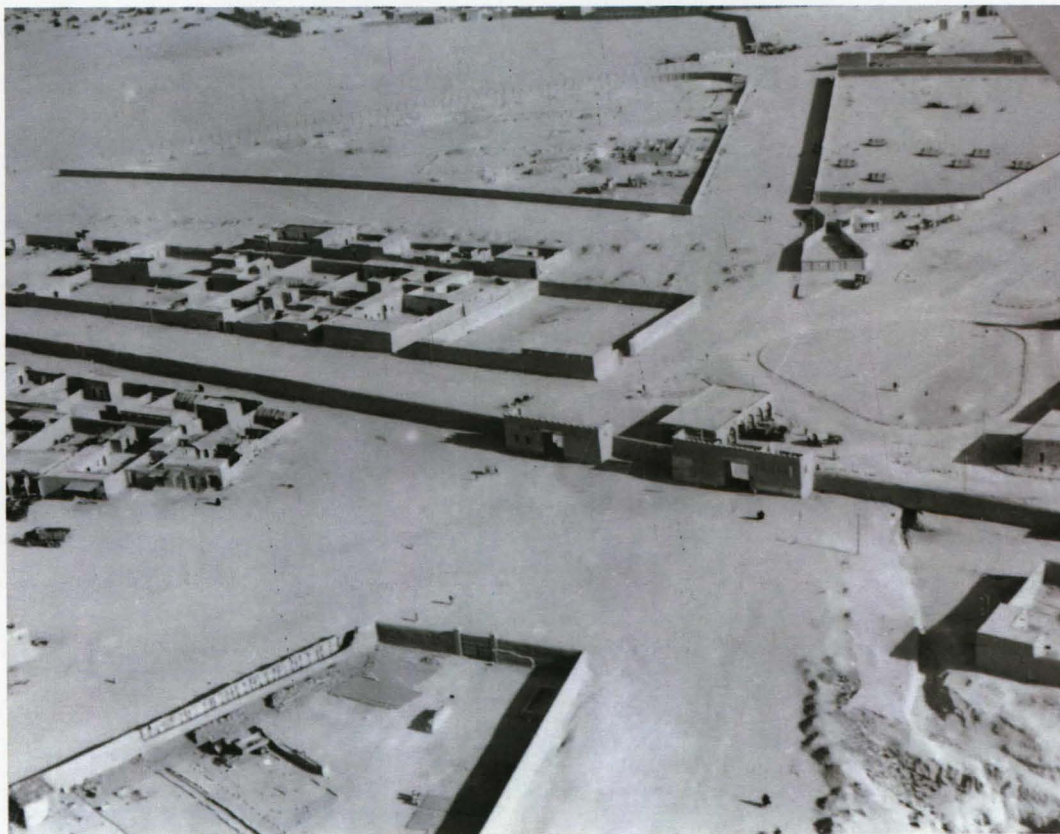
الجزر ، وكان للسور بوابات ثلاث ، وبوابة رابعة خاصة بالأمرير قرب قصر دسمان الخاص به ، وكانت البوابات أشبه بالحصون المنيعة»^(١) .

وقد سجلت إيلانور كالفرلي طبيبة مستشفى الإرسالية الأمريكية هذا الحدث بقولها : «في الثاني والعشرين من شهر مايو ١٩٢٠م دشّن الشيخ سالم بناء سور جديد ضخّم لحماية مدينة الكويت ، وقد جند للعمل فيه كل ذكر من السكان تقريبا ، ولم يكن هناك وقت للتراخي أو الإهمال ، فانكب الناس على إنجاز هذه المهمة بحماسة واندفاع كبيرين ، حتى النساء اللواتي كن يقصدن العيادة لا حديث لهن إلا عن الخطر وعن السور الذي يشترك رجالهن في بنائه .

فرغ من بناء السور في شهر سبتمبر ، وكان يمتد ثلاثة أميال في شبه نصف دائرة تلف المدينة من جهة البر ، وأقيم السور فوق أساسات من الحجارة بدءا من نقطة في الشرق تقع عند أدنى حد في ساعة الجزر وتراجع مياه الخليج ، وامتدادا إلى الغرب حتى البحر وعلى مسافة تقرب من ثلاثمائة متر فقط من بيتنا ، ولقد اصطحبني أدوين (زوجها) ذات مرة معه في السيارة لأرى السور الذي كان مزودا من جهة الداخل برصيف يمتد على طوله ليقف عليه المقاتلون ببنادقهم أمام فتحات تركت فيه خصيصا كي تكون منافذ للبنادق ، وكانت هناك أبراج ودعامات ذات فتحات للرمي منها ، أقيمت ضمن السور وعلى مسافة ثلاثين مترا بين الواحدة والأخرى . وهكذا لم يعد ممكنا لأحد أن يدخل المدينة أو يخرج منها إلا عبر واحدة من البوابات الأربع التي هي أشبه ما تكون بالقلعة»^(٢) .

(١) ستانلي ماليري : الكويت قبل النفط ، ص ٨٣

(٢) إيلانور كالفرلي : كنت أول طبيبة في الكويت ، ترجمة عبدالله الحاتم ، الكويت ١٩٦٨م ، ص ١٧٢ ، ١٧٣ .



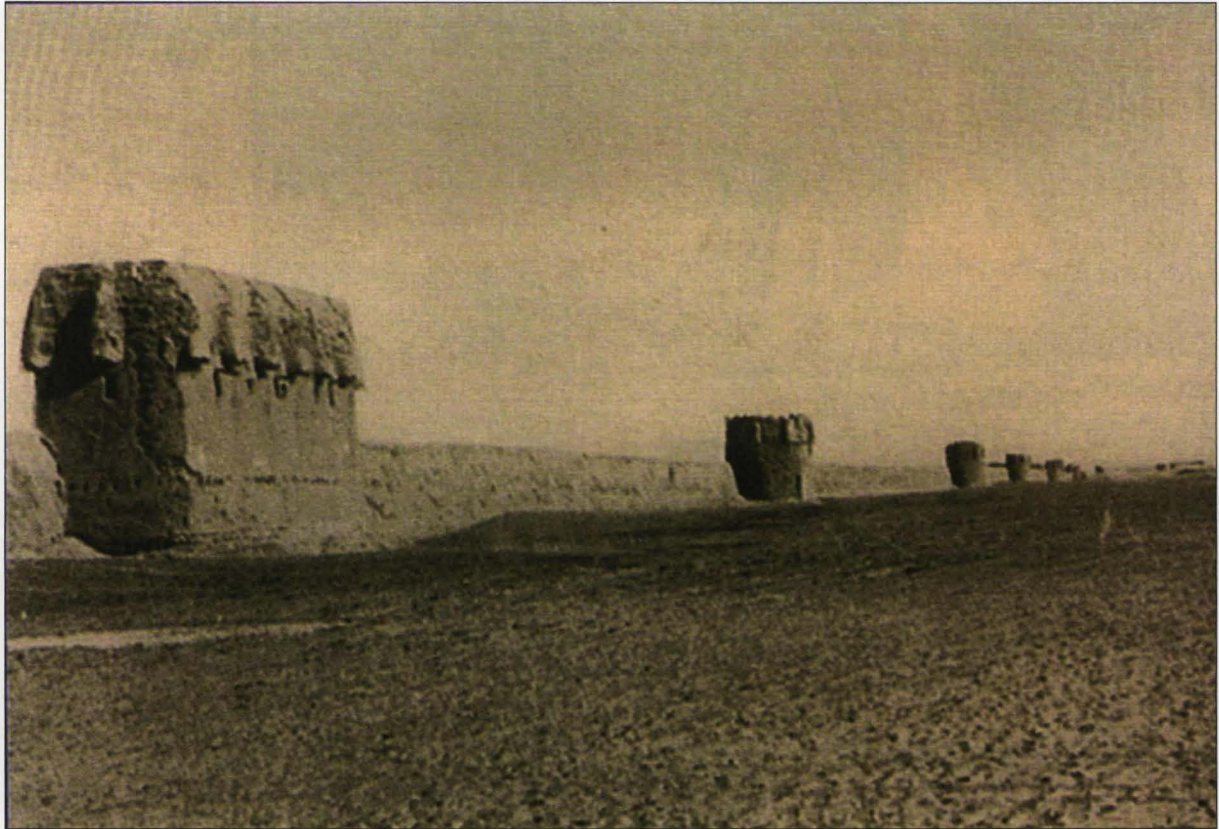
صورة جوية لبوابة الشامية وعندها مبنى الجمرك البري يلاحظ استقامة السور وتناسق بنائه

لقد كان بناء السور من الأحداث العظيمة في تاريخ الكويت ، إذ اشترك في البناء جميع الأهالي دون استثناء ، وكان صورة رائعة من التعاون والتآزر بين أبناء الوطن أثمرت عملاً أنجز في وقت قياسي ، وفي الوقت الذي وجدنا تفصيلات ذلك العمل في كتب ومذكرات ماليري وكالفرلي المعاصرين لهذا الحدث التاريخي نجد أن المؤرخين الكويتيين لم يذكروا إلا أسطراً معدودة لا تشفي غليل الباحث ولا تجيب عن استفساراته في ذلك الشأن ، وكان أول هؤلاء عبدالعزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت وهو معاصر لعملية البناء ، ومنه أخذ معظم الذين كتبوا بعده ، يقول الرشيد :

«في إثر حادثة حمض التي أوجلت الخوف في الأفتدة ، وأطارت النوم من الأعين ، صمم سالم على إحاطة المدينة بسور منيع ليصد عنها الهجمات ويطفئ به جمرة الخوف التي اتقدت ، ويخفف من الوساس التي ساورت الناس إذ ذاك وأزعجتهم ، ولم يقبل فيما رأى أخذا ولا ردا ممن دهشوا من تصميمه وعدوه قضاء على حريتهم التي كانوا بها متمتعين ، وقد اشترك الكويتيون عموما في بنائه وبذلوا همة عظيمة يندر مثلها ، ويكفي أنه لم يمض عليه إلا شهران حتى كان سورا كاملا ، وهو من الطين الخالص إلا أبراجه فمن الطين واللبن معا ، أحد طرفيه في شاطئ الجون الشرقي والآخر في الشاطئ الغربي ، وله أربعة أبواب منها باب (نايف) و(البريعصي) و(بنيد القار) ، وطوله نحو خمسة أميال تقريبا ، وقد قام الأهليون بنفقته كلها ، ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد»^(١) .

ولنا على كلام الرشيد ملاحظتان ؛ الأولى قوله إن الشيخ سالما «لم يقبل فيما رأى أخذا ولا ردا

(١) عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، بيروت ١٩٧٨م ، ص ٢٥٠ .



منظر للسور من الخارج ويُرى الأبراج على امتداده

من دهشوا من تصميمه وعدّوه قضاء على حريتهم التي كانوا يتمتعون بها» ، وهو أمر يخالف المنطق السليم ؛ فقد كان الهدف من بناء السور حماية المدينة من غارات متتابعة على أراضي الكويت ، والمتابع لتاريخ الكويت في تلك الحقبة يدرك مقدار الأخطار التي تستهدف انتهاك حرمة البلاد والسيطرة عليها ، كما أن السور لم يكن أمرا جديدا بالنسبة للكويت ، فهو السور الثالث في تاريخ البلاد ، وهناك كثير من المدن والقرى في الجزيرة العربية محاطة بالأسوار ، ولم يؤد ذلك إلى انتقاص حرية أهالي تلك المدن .

ونرى أن العكس هو الصحيح ؛ إذ رحب الكويتيون ببناء السور ، وهبوا مسرعين لتنفيذ رغبة الشيخ سالم ، وبذلوا غاية الجهد في إنجاز هذا العمل الكبير رغم أن بدايته كانت مع دخول شهر رمضان ، والذي صادف الثلث الأخير من شهر مايو الحار ، وهذا كله يدل على أن بناء السور وافق رغبة الناس الذين كانوا يريدون الاطمئنان على أمن مدينتهم وسلامتها .

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بما جاء في آخر سطر في نص الرشيد وهو قوله : «وقد قام الأهليون بنفقته كلها ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد» ، وهو قول يفتقد إلى كثير من الصواب ، ولا ننكر أن بعض تجار الكويت قد أسهموا في هذا المشروع ، وأن هناك الكثير من المتطوعين الذين عملوا فيه كل فيما يحسن ، إن هذا أمر لا نشك فيه لطبيعة أهل الكويت وخدماتهم المشهودة لوطنهم ، وما أمر المدرسة المباركية ببعيد ، وهي التي نفذت بمساهمة الأهالي وتعاونهم ، غير أن كلام الرشيد قد فتح المجال لعدد من الأدعياء الذين زعموا أنهم أسهموا في البناء وأنهم دفعوا أجور العمال من أموالهم الخاصة ، وهذا



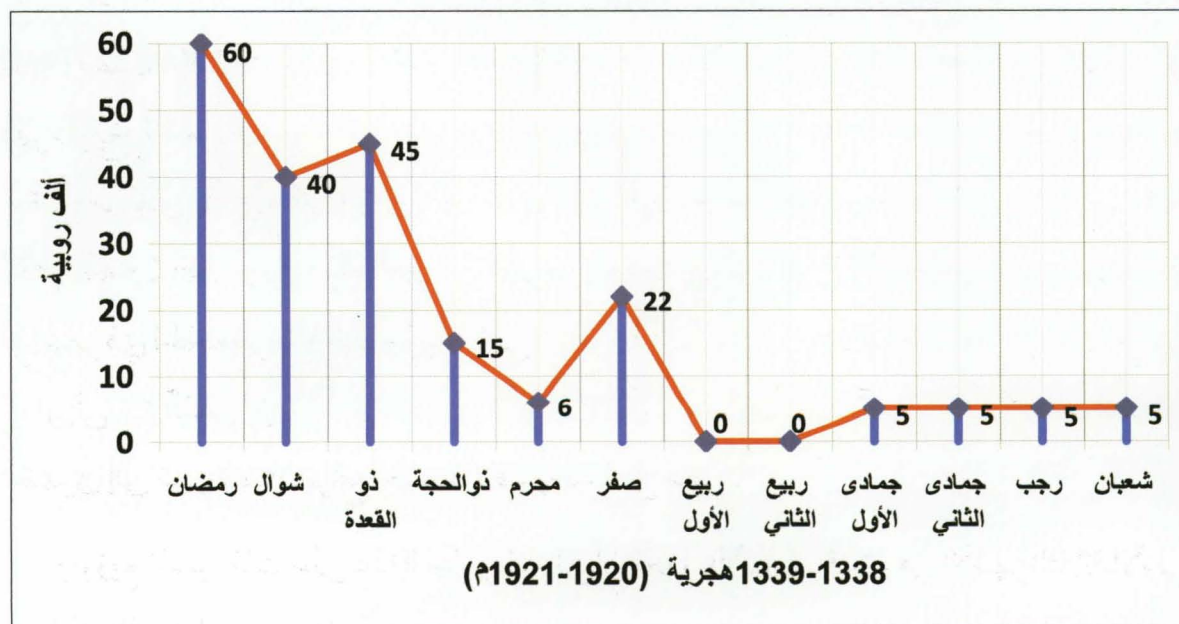
صورة قديمة لبوابة الجهراء

ما تدحضه وثائق الحميضي التي بينت أن ما صرف على هذا المشروع من خزانة الحكومة نحو ٢٠٨ آلاف روبية ، وهو مبلغ كبير آنذاك . وهذا المبلغ يزيد بقليل على ما جاء في يوميات الوثائق البريطانية التي جاء فيها : «أن العمل في سور المدينة قد بدأ في مايو وما زال مستمرا . . . وتقدر تكلفة بناء السور بنحو ٢٠٠ ألف روبية»^(١) . ولم تذكر المصادر التاريخية أو الشفوية عن تبرعات نقدية قدمت للحكومة في ذلك الوقت ، ولو كانت من أموال تبرعات لتولتها لجنة مستقلة كما حدث بالنسبة لتبرعات مدرسة المباركية ؛ فهذه الأموال خرجت من خزانة الحكومة التي يشرف عليها المرحوم أحمد الحميضي ، وكان الأمر بالصرف هو الشيخ سالم أمير البلاد أو من يفوضه بذلك^(٢) ، أما الأشخاص الذين صرفت لهم الأموال المذكورة فهم :

- حمد الخالد الخضير .
- محمد بن حمد العتيقي .
- عبدالله راشد الهاجري .
- محمد علي بن حيدر محمد رفيع معرفي .
- الشيخ سالم الحمود الصباح .

(1) Archive Edition (1990): Political Dairies of the Persian Gulf (1915 - 1921), London, vol. 6, p. 652.

(٢) وردت بعض الوثائق بتوقيع حمد المبارك وعبدالله السالم وأحمد الجابر ، وهي قليلة ، وجاءت في الفترة الأخيرة من العمل .



رسم بياني يبين المصروفات خلال أشهر العمل في السور

وكانت جميع الوثائق تشير إلى بند الصرف بأنه : «لأجل أجرة العَمَلة الذين يشتغلون في البدن» ، والمقصود بمصطلح «البدن» هنا هو «السور» في اللهجة الكويتية^(١) . ويتراوح مبلغ كل سند للصرف ما بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف روبية ، يعود تاريخ أول سند منها - كما أشرنا من قبل - إلى الثالث من شهر رمضان ١٣٣٨ هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠ م ، وهو باسم محمد بن حمد العتيقي ، أما آخر سند فهو بتاريخ ٢٤ من شعبان ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٥ من أبريل ١٩٢١ م . وتشير الوثائق إلى أن شهر رمضان ١٣٣٨ هـ الذي بدأ فيه العمل قد بلغت مصروفاته ٦٠ ألف روبية ، وبلغت مصروفات شهر شوال الذي يليه ٤٠ ألف روبية ، وارتفعت في شهر ذي القعدة إلى ٤٥ ألف روبية ، وانخفضت المصروفات في شهر ذي الحجة إلى ١٥ ألف روبية ، وفي الشهر الذي يليه إلى ستة آلاف فقط ، ثم ارتفعت في شهر صفر إلى ٢٢ ألف روبية ، ولم نجد وصولات خاصة بالربيعين الأول والآخر ، وأخيرا استقر المصروف الشهري إلى شهر شعبان بواقع خمسة آلاف روبية لكل شهر .

وتوزيع المصروفات على هذا النحو يدل على أن العمل الأساسي قد تم في الأشهر الثلاثة الأولى ، ثم بدأت المبالغ المصروفة تقل إلى أن وصلت إلى خمسة آلاف روبية ، وهي على الأغلب لأعمال الترميم والصيانة . وعليه فإن قول ستانلي ماليري إن العمل في السور قد تم في سبتمبر أي أنه استغرق نحو أربعة أشهر أقرب إلى الصواب من القول إنه قد أنجز في شهرين فقط ، والوثائق التي بين أيدينا تؤكد ذلك وتثبتته .

(١) من معاني «البدن» : في اللغة العربية «الدرع» .



هدم السور عام ١٩٥٧م

وتفيدنا تلك الوثائق أيضاً أن العبء الأكبر في الإشراف على أعمال بناء السور - بحسب المبالغ المصروفة - كان يقع على عاتق السيد حمد الخالد الخضير (٣٦٪) ، يليه السيد محمد بن حمد العتيقي (٩, ٦٪) ، ثم السيد محمد علي بن حيدر معرفي (٢, ١٩٪) ، ثم الشيخ سالم الحمود الصباح (٩, ٦٪) وأخيراً السيد عبدالله الهاجري (٨, ٢٪) . وتفيدنا هذه النتيجة عن الدور المميز الذي كان للسيد حمد الخالد في تنفيذ هذا المشروع الذي لم يقتصر جهده فيه على الإشراف على العمل بل وتنظيم الدفاع عنه كما سيرد في البحث التالي .

وبعد ، فهذه صفحة من صفحات التاريخ يفتحها مركز البحوث والدراسات الكويتية لتكون تحت نظر الباحثين في تاريخ الكويت ، لم يكن لها أن تظهر لولا وعي المواطنين إلى أهمية الوثائق التي بحوزتهم ، وتسليمها إلى الجهة المعنية بالأمر ؛ فشكراً لأسرة الحميضي الكريمة على إهداء صورة الوثائق التي مازالت بحوزة أبنائها ، مع خالص الامتنان للأخ الكريم بدر مشاري الحميضي على اهتمامه ، ومساهمته في تقديم هذه الوثائق .

وثائق بناء السور

استكمالاً للدراسة السابقة نورد في الصفحات التالية ثبوتا كاملا بالمصروفات، مع بيان اسم المستلم والمبلغ المصروف له وتاريخ الاستلام وفق التاريخين الهجري والميلادي. ثم أشتنا جميع الوثائق المتعلقة بالموضوع بحسب ترتيبها التاريخي.

مصرفات بناء سور الكويت

التسلسل	اسم المستلم	المبلغ بالروبية	التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري
١	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٥/٢١ م	٣/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٢	محمد علي بن حيدر معرفي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٥/٢٨	١٠/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٣	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٥/٢٩ م	١١/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٤	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٦/٢ م	١٥/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٥	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٦/٨ م	٢١/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٦	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٦/١٥ م	٢٨/ رمضان ١٣٣٨ هـ
٧	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٦/٢٦ م	٩/ شوال ١٣٣٨ هـ
٨	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٧/٥ م	١٦/ شوال ١٣٣٨ هـ
٩	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٧/٨ م	٢١/ شوال ١٣٣٨ هـ
١٠	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٧/١٥ م	٢٨/ شوال ١٣٣٨ هـ
١١	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٧/١٩ م	٣/ ذو القعدة ١٣٣٨ هـ
١٢	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٧/٢٦ م	١٠/ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ
١٣	محمد علي رفيع ابن الحاج حيدر	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/٨/١ م	١٦/ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ
١٤	محمد بن حمد العتيقي	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	١٩٢٠/٨/٢ م	١٧/ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ
١٥	محمد بن حمد العتيقي	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	١٩٢٠/٨/٩ م	٢٤/ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ

(١) ورد هذا الاسم بعدة صور ، وقد أثبتناه في هذا الجدول بحسب وروده في الوثائق .

التسلسل	اسم المستلم	المبلغ بالروبية	التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري
١٦	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٨/٩ م	٢٤ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ
١٧	عبدالله بن راشد الهاجري	٤٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٨/١٤ م	٢٩ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ
١٨	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٨/٢٢ م	٧ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ
١٩	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٩/٢ م	١٨ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ
٢٠	عبدالله بن راشد الهاجري	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٩/٣ م	١٩ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ
٢١	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/٩/١٨ م	٤ / محرم ١٣٣٩ هـ
٢٢	عبدالله بن راشد الهاجري	١٠٠٠ (ألف)	١٩٢٠/٩/٢٣ م	٩ / محرم ١٣٣٩ هـ
٢٣	عبدالله بن راشد الهاجري	٤٠٠٠ (أربعة آلاف)	١٩٢٠/١٠/١٧ م	٣ / صفر ١٣٣٩ هـ
٢٤	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢٠/١٠/٢٧ م	١٣ / صفر ١٣٣٩ هـ
٢٥	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩٢٠/١٠/٢٨ م	١٤ / صفر ١٣٣٩ هـ
٢٦	عبدالله بن راشد الهاجري	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	١٩٢٠/١١/٧ م	٢٤ / صفر ١٣٣٩ هـ
٢٧	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢١/١/٢٩ م	١٩ / جمادى الأولى ١٣٣٩ هـ
٢٨	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢١/٣/٢ م	٢١ / جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ
٢٩	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢١/٣/٢٥ م	١٥ / رجب ١٣٣٩ هـ
٣٠	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٩٢١/٤/١٧ م	١٢ / شعبان ١٣٣٩ هـ
الجملة: مائتان وثمانية آلاف روبية				

عشرة آلاف ربية لاغنيها
 جناب الاكرم الاخ احمد بن محمد صالح المحضين المحسنين دام محمدنا
 بعد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد هذه ادفع الى محمد بن حمد العتيقي
 كما هو مرقوم اعلاه عشرة آلاف ربية وذلك لاجل اجرت العمل
 الذي يستقلون في السبدن وبعد التدفع اخذ الورقة مظارفة بالوصول
 وقيدتها بجاري الحساب والسلام
 ١٢٤٨
 سالم الساركان
 الصانع

ومن وجهها
 ١٢٤٨
 في رمضان

وثيقة (١): لأمر محمد بن حمد العتيقي (٣ من رمضان ١٣٣٨ هـ / ٢١ من مايو ١٩٢٠ م)

بسم الله
عشرة الاف ربيه لانغدها
جنابه الاله الاثم الذبح احدى ربه المرحوم محمد صالح الحبيضي المحترم دام محرو
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده ادفع لأمير الحاج محمد علي بن حيدر
معرفي كما هو مرفوع اعلاه عشرة الاف ربيه وذلك لاجل خريج
المعلم الذي يستغلون في البدن وهي سلف على المذكور وبعد دفع
اخذ الورقة مظهره بالوصول وقيدتها بجاري الحساب ودم الماء
رمضان المبارك
الطباع

دصل باطنة بسم الله
محمد علي حيدر آل محمد
سنة

وثيقة (٢): لأمر محمد علي بن حيدر معرفي (١٠ من رمضان ١٣٣٨ هـ / ٢٨ من مايو ١٩٢٠ م)

بسم

فقط عشرة آلاف ربيبه لغيرها

حبايبكم في يوم النور احمد بن المرحوم محمد صالح الجبلي المحترم دام بقاءه
السلام عليكم رزقه الله بعد اذ دفع لورعه الخالد الخطير موجب المراجعه
عشرة الف ربيبه وذلك لاجل غرض العلم الذي يستعملون في البدن وهي
قرضه عليه وبعد كدفع هذا الورقه فظهر بالوصول وتبينها في حار
هنا بنا واللام ١١ رمضان ١٣٣٨

سالم المبارك

الصباح



مجله جبر الورقه في المنام

١١ رمضان ١٣٣٨
محمد خالد

وثيقة (٣): لأمر حمد الخالد الخطير (١١ من رمضان ١٣٣٨ هـ / ٢٩ من مايو ١٩٢٠ م)

عشره الاف ربيه لاغيرها
 جناب الاكرم الفخيم الاخ احمد بن المرحوم محمد صالح الحبيشي المحترم دام محروا
 بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد دفع الالموديه حد العتيقي
 مبلغ المرقوم اعلاه عشرت الاف ربيه نصفها عن الشك خمس الاف ربيه
 وذلك لاجل خراج البدن وبعد الدفع اخذ الورقه مظهره بالوصول
 وقيد المبلغ بجاري الحساب ودم سالما ١٢٤٨
 ١٥ رمضان
 سالم المبارك
 الصانع

وصورة هذه الورقه بنسخه في ١٥ من
 ١٢٤٨ صحبه
 احمد العتيقي

وثيقة (٤): لأمر محمد بن حمد العتيقي (١٥ من رمضان ١٣٣٨ هـ / ٢ من يونيو ١٩٢٠ م)

بسم

فقط عشرة آلاف ربية لا غيرها

كتابي الكريم الوفي الذي اهدى به المرحوم محمد صالح المكي المذبح دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذ فزع الامير محمد بن عبد العتيقي موجب المحاماة
عشرة آلاف ربية وذلك لاجل العلم الذي يشتغلون في البدن وبعده
الدفوع عند الورقة مظهره بالوصول وقيدتها في جاري حاشا بالسلام

سالم المبارك

الصباغ



٢٨ رمضان ١٣٣٨ هـ

وصود بمهرها ثمانية مائة - بن محمد جاسم العتيقي



وثيقة (٦): لأمر محمد بن حمد العتيقي (٢٨ من رمضان ١٣٣٨ هـ / ١٥ من يونيو ١٩٢٠ م)

بسم الله الرحمن الرحيم
 فقلت عشرة آلاف ربيبه لا غيرها
 حبنا بالكرامه لا فخر لا فخر احمد بن المرحوم محمد صالح الجبلي المزمع دار بقاء
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ادفع لا محمد بن محمد كعتيقي موجب
 المحر اعلاه عشرة آلاف ربيبه وذلك لاجل العلم الذي يشتغلون في
 البدن وبعد كدفع هذه الورقة مظهره بالوصول وقته ها في جاري حسابنا
 والسلام يا سيدي
 محمد بن محمد
 الصالح

سردم هذه الورقة عانا الصالح
 ١١ شوال ١٣٣٨
 محمد بن محمد

وثيقة (٨): لأمر محمد بن حمد العتيقي (١٦ من شوال ١٣٣٨ هـ / ٥ من يوليو ١٩٢٠ م)

فقط عشرة آلاف ربيعه لا غيرها
 ضياء بكرم الوفا أحمد بن المرحوم محمد صالح المحيطي القرم دام بقاءه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ادفع نور محمد الخالد الخطير موجب
 المرحله عشرة آلاف ربيعه وذلك لاجل العمله الذي يتقلون في البدن
 وبعده كدف هذا الورقه مظهره بالوصول وقيدها في جاري حسابنا والسلام
 ساجد الحاج
 سالم المبارك
 الصنائع

هذا هو كدفه
 من الخالد

وثيقة (١٠): لأمر حمد الخالد الخضير (٢٨ من شوال ١٣٣٨هـ / ١٥ من يوليو ١٩٢٠م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فتن عشر الورق ربيعه لا غيرها

هنا بؤركم اذ فتم الورق احمد بن المرحوم محمد صالح الجبلي المزمع راس نقابه
السلام عليكم ورحمة الله بعده اذ فتم لا محمد بن محمد العتيقي موجب المحرر
عشر الورق ربيعه وذاك لرجل العلم الذي يشتغلون في البدن وبعده كدفع
فقد الورق مظهره بالوصول وفيدها في جاري حابنا وراس
سالم المبارك
الصالح

مصدرها ثمانية في ٣ لعمدة ١٢٤٦
محمد بن أحمد العتيقي

١

وثيقة (١١): لأمر محمد بن حمد العتيقي (٣ من ذي القعدة ١٣٣٨هـ/ ١٩ من يوليو ١٩٢٠م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط عشرة أكراف ربيبه لا غيرها

عنا يا أكرم أكراف فيم أكراف احمد ابن المرحوم محمد صالح الجبلي المتقدم دام نقاه
السلام عليكم ورحمة الله بعده ادفع الحاج محمد علي ربيع ابن الحاج حيدر صديقي
في هذه عشرة أكراف ربيبه وذاك لا رجل العلم الذي يشتغلون
في البيت وبعده ادفع هذه الورقة مظهره بالوصول وفيه هاتج حاربي
خاتبا والسلام في القعدة

سالم المبارك
الصالح

هذه الورقة
مكتوبة على حيدر



وثيقة (١٣): لأمر محمد علي ربيع ابن الحاج حيدر (١٦ من ذي القعدة ١٣٣٨ هـ / ١ من أغسطس ١٩٢٠ م)

بسم الله

فقط ثلاثة توفى ربه لا غيرها

هذا هو الحرم لا تخم توفى احمد بن المرحوم محمد صالح الكيفي المتبرع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذ قد اذن الله المتبرع بوجوب المراجعة
ثلاثة توفى ربه وذلك لاجل العلم الذي يتفعلون في البدن ويعود كدفع
هذه الورقة مظهره بالوصول وقيدها في جاريها بنا والاسم
محمد المبارك
الصباغ

هذه الورقة تمام الشقة
في ١٧ القعدة
وصلوهم

وثيقة (١٤): لأمر محمد بن حمد العتيقي (١٧ من ذي القعدة ١٣٣٨ هـ/ ٢ من أغسطس ١٩٢٠ م)

بسم

فقط ثلاثة أوقف ربيد لا غيرها

كتاب الأكرم أوقف أوقف أحمد بن المهدي محمد صالح الحيطي المذموم دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله بعده أوقف الأكرم بن محمد كعقبي موجب المراءاة
ثلاثة أوقف ربيد وذلك لأجل العلم الذي يتفكرون في البدن وبعد كذا خذ
الورقة نظره بالوصول وقبدها في جاري حساب سيد الشيخ سالم واللام
سأء في القعدة الحجة
حمد المبارك
الصباح

صلواتهم على
في سنة ١٢٤٠
محمد بن محمد بن حمد العتيقي

وثيقة (١٥): لأمر محمد بن حمد العتيقي (٢٤ من ذي القعدة ١٣٣٨ هـ / ٩ من أغسطس ١٩٢٠ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فتنظف في أوقاف ربيبه لا غيرها
 خطاب لأولادكم لا تخفم أوقاف أحمد بن المهوم محمد صالح الجبلي المزمع
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أودع نور محمد الخالد الخطير موصي المحرر علاه غمة
 أوقاف ربيبه وذلك لأجل العلم الذي يتفانون في الدين وبعد الدفع خذ الورقة
 مطوية بالوصول وقيدها في جاري حساب سيدتي كسبيج سالم والاسم
 في القعدة الحرام
 حمد المبارك
 الصباح

صلى الله عليه وسلم
 في القعدة الحرام
 حمد المبارك

وثيقة (١٦): لأمر حمد الخالد الخضير (٢٤ من ذي القعدة ١٣٣٨ هـ / ٩ من أغسطس ١٩٢٠ م)

بسم الله

فقط اربعة اوراق ربيبه ووعزها

خبايا لكرم الوفا في اهدى ابن المرحوم محمد صالح الخبزي الماترسم دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذفع لا عبد الله ابن راشد الهاجري موجب المصلحة
اربعة اوراق ربيبه وذا البك لوجل العملة الذي يشتغلون في البدن وبعد الدفع خذ الورقة
مظرة بالوصول وقيد ها في جاري صابنا والسلام في القعدة ^{١٣٣٨} ^{هـ} ^{١٤} من ايار
الصباح

وصل وجه الورقة بالقام / ٩ من القعدة ^{١٣٣٨} ^{هـ} ^{١٤} من ايار
ابن راشد الهاجري



فقط غمة أوف رببه لو غيرها
 حنا بولرم أوفم أوف اعدابي الرهوم محمد صالح الجبلي المزمع دام بقاءه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده ادفع دمره الخالد الخطير موجب
 المحر اعاده غمة أوف رببه وذاك لوجل العلم الذي يشغلون
 في البدن وبعد دفع خذ الورقة فظرو بالوصول وقيدوها في جاري
 هابنا والسلام / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ
 عالم المبارك
 الصباح

وصل وجه الورقة بالتم
 في ٨ أوج محمد الخالد

وثيقة (١٨) : لأمر حمد الخالد الخطير (٧ من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ / ٢٢ من أغسطس ١٩٢٠ م)

فقط غمة آلاف ربيه لا غيرها
 خبايا بكرم لا فخر الا في امر الله بن المرحوم محمد صالح الكبيسي المحترم دام بقاءه
 السلام عليكم ورحمة الله بعبه اذ فرغ من امر محمد علي بن حيدر محمد رفيع موجب
 المحرارة غمة آلاف ربيه وذا انك لا رجل العالم الذين يتقلون
 في البدن وبعد الدفوع خذ الورقة نظروا بالوصول وقيد هاذي جاري
 مسانبا واللام / ١٨ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ
 سالم المبارك
 المصباح

هــ
 قبة على
 مع حيدر

وثيقة (١٩): لأمر محمد علي بن حيدر محمد رفيع (١٨ من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ / ٢ من سبتمبر ١٩٢٠ م)

بسم

فتحة لوف بيه لغيرها

هذا الجولم لوف في اوف احمد بن الموصم كمد صالح الجبظي المزمع دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله بعده ادفع لاعد الله ابن راسه الراجري موجب
الموا علاه غمة لوف بيه وذالك لاجل العلم الذي يتقلون في
البين وقعد الدف خذ الورقة مظهر بالوصول وقيدها في جاري
حاسبنا والسلام / ١٩ ذي الحجة

سلم المبارك
الصالح

و ولد و جد الجولم بتمام عبد الله

في ذي الحجة ١٧٧٨
الهجرة
شهادة انا علم ذاك عبد الله

وثيقة (٢٠): لأمر عبدالله بن راشد الهاجري (١٩ من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ / ٣ من سبتمبر ١٩٢٠ م)

بسم الله

فتاة روف ربيده لا عندها
حنا بذكر الم لا فخر ارفع احمدنا الموم محمد صالح الحمطي المزمع دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارفع له درجته في الدارين والحمد لله رب العالمين
فتاة روف ربيده وذلك لاجل العلم الذي يستقلون في الدين وبعيد الفخر
الورقة مظهره بالوصول وقيدتها في جاري حابنا والحمد لله
سأرى حبيبي
سأرى حبيبي
سأرى حبيبي
سأرى حبيبي

فقط الفريسيه ونعيمها
 حبا يكرموا فيهم نفعي احمد بن المرحوم محمد صالح الكبيسي المرحوم
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارفع الله راسه الهاجري موجب
 المرحله الفريسيه وذلك لاجل العمله الذي يتقلون في البدن وبعد كد فو
 خذ الدرقه نظره بالوصول وقيد هاهنا جاري ما بنا وان
 سلم
 سلم المسار
 الصالح

وصل وجه الكمال بتمام
 ٢٢٥
 ٩ محرم
 عبد الله بن راشد
 الهاجري
 شاهد علي
 كافي بن راشد الهاجري

وثيقة (٢٢) : لأمر عبدالله بن راشد الهاجري (٩ من محرم ١٣٣٩ هـ / ٢٣ من سبتمبر ١٩٢٠ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط اربعة آلاف ابيه لا غيرها

حبايبكم في دفع اربعة آلاف ابيه في الرهوم محمد صالح الخياط المحترم دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله بعه اذ دفع اربعة آلاف ابيه راشد الهاجري موجب
المحرر اربعة آلاف ابيه وذلك لوجوب العلم الذي يشتغلون في الدين
ر بعد الدفع عند الورقة وظهره بالوصول وقيد ها في جاري حابنا والام

سالم المبارك
الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

شوب بقاءكم
عبد الله بن راشد
بر عريحي



و صديقنا و صديقنا
في شهر
تشرين الثاني
عبد الله بن راشد
بر عريحي

وثيقة (٢٣): لأمر عبدالله بن راشد الهاجري (٣ من صفر ١٣٣٩ هـ / ١٧ من أكتوبر ١٩٢٠ م)

بسم

فتحة الأوف رببه وغیرها

حبا بذكرهم لا فخر فيهم الأوف أحمد بن المرحوم محمد صالح الخياط الختم دام بقاءه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دفع الأمر محمد علي بن حيدر محمد رفيع موجب المجرع
غمة الأوف رببه وذلك لاجل العالم الذي يتفلقون في البدن وبعد الدفع غند
الورقة مظهره بالوصول وقيدتها في جاري حابنا والسلام

السلام المبارك
الصباح

١٤ صفر

ومدرج الحواليا العام

١٤ صفر
محمد علي بن حيدر



وثيقة (٢٤): لأمر محمد علي بن حيدر محمد رفيع (١٣ من صفر ١٣٣٩ هـ / ٢٧ من أكتوبر ١٩٢٠ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط ثلاثة آلاف ربيبه لا غيرها
 حباباً نكرم نوفي نوفي احمد ابن الموصم محمد صالح الحفظي المكنى
 السلام عليكم ورحمة الله بعه اذ فو لا عبد الله ابن راشد الهاجري موجب
 المحرر اعلاه ثلاثة آلاف ربيبه وذاك لرجل العالم الذي يشتغلون في البدن
 وبعد الدفع خذ الورقة فظهر بالوصول وقيدها في جاري حسابنا والسلام
 سأي صرحكم
 سالم المبارك
 الصالح

هذا وجه الورقة بالقام ٢٤ صفر ١٣٣٩ هـ
 عبد الله بن راشد الهاجري
 محمد بن راشد الهاجري

وثيقة (٢٦): لأمر عبدالله بن راشد الهاجري (٢٤ من صفر ١٣٣٩ هـ / ٧ من نوفمبر ١٩٢٠ م)

بسم الله
 فقط غصة أوقف ربيده وعجزها
 حنايا بولكرم أوقفهم أوقف أهدى ابن الموم محمد صالح الحمطي المزمع دام بقاءه
 السلام عليكم ورحمة الله بعبه أوقف لا ولدنا سالم الحمد الصباح موجب
 المحرر علاه غصة أوقف ربيده وذلك لأجل العلم الذي يشتغلون في
 البدن وبعد الدفع خذ الورقة نظره بالوصول وقيد هاهنا في جابر حسابنا
 والسلام ١٩ جماد الأول ١٣٣٩ هـ
 سالم الممارك
 الصباح

من بولكرم
 سالم الحمد الصباح ١٩ جماد الأول ١٣٣٩ هـ

وثيقة (٢٧) : لأمر سالم الحمود الصباح (١٩ من جماد الأول ١٣٣٩ هـ / ٢٩ من يناير ١٩٢١ م)

٥٠٠٠

فقط خمسة اذ كان ربيبه
 حيا يذكر ثم يدفع ثم يرفع احدى يديه ثم يصلي الخفضي الماتم
 السلام عليكم ورحمة الله بعده اذ دفع ثوبه الى المكدو الصباح موجب المخلع
 خمسة تكوف ربيبه وذلك لوجه العلم الذي يشتغلون في البدن وبعد الدفع
 هذا الورقة مظهره بالوصول وقيدها في جاري حايينا والاسلام
 ١٠ جاد الثاني
 عبد الله الم
 الصباح

قيد وجه الورقة
٤٤٩
١٢٥٠

وثيقة (٢٨) : لأمر سالم الحمود الصباح (٢١ من جماد الثاني ١٣٣٩هـ / ٢ من مارس ١٩٢١م)

بسم الله الرحمن الرحيم

نفذت غنة أوقف ربيبه لوغيرها

منايلوكرم أوقف أحمد ابن المرحوم محمد صالح الجبيل المقيم دام بقاه

السلام عليكم ورحمة الله بعه اذفع ثلث مائة الف درهم كسبا موجب

المحرر اعلاه غنة أوقف ربيبه وذلك لأجل العلم الذي يشتغلون في

البدن ولعبه الدفغ فخذ الورقة مظهرة بالوصول وقبدها في جاري

صاينا والسلام / ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٩ هـ

أحمد الجابر الصباح

قبدها بالعمارة شكره

١٤٩

١٢

سالم الحمد الصباح

١٣

وثيقة (٢٩): لأمر سالم الحمد الصباح (١٥ من رجب ١٣٣٩ هـ / ٢٥ من مارس ١٩٢١ م)

فك غمة أرف ربيه لأغريها
 حبايد كرم لأفخم أرف أحمد ابن المرحوم محمد صالح الخيطي المحترم دام بقاءه
 السلام عليكم ورحمة الله بده أرف نور سالم الحمد الصباح موجب المحرر علاه
 غمة أرف ربيه وذالك لوجل العلم الذي يستقلون في البدن وبعده أرف خذ الودقة
 نظره بالوصول رقيه هالي جاري ما بنا والهم / شمس الدين
 أحمد الجار الصباح

فيه بها الحساب شاكركم
 سالم الحمد
 الصباح 2
 يا شيخه

وثيقة (٣٠) : لأمر سالم الحمد الصباح (٢٤ من شعبان ١٣٣٩ هـ / ١٧ من أبريل ١٩٢١ م)

ثانياً- حماية السور في وثائق الخالد

ثانياً: حماية السور في وثائق الخالد

تكلمنا في البحث السابق عن بناء السور الثالث للكويت ، وبيننا الأسباب التي أدت إلى بنائه ، وهي الغزوات التي كان يقوم بها «الإخوان» المتشددون على الأراضي الكويتية وانتهاكهم حرمت الأهالي من قبائل الكويت وحضرها ، وقد اشتد ذلك بعد معركة حمض ، وتضاعف بعد معركة الجهراء التي حدثت في العاشر من أكتوبر ١٩٢٠م ، أي بعد بناء سور الكويت وفي السنة نفسها التي أنجز فيها .

وتروي لنا المصادر التاريخية والمصادر الشفهية والوثائق أن الكويتيين لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام تلك الانتهاكات بل كانت هناك حراسة مشددة على سور الكويت ، وبمجرد وصول معلومات عن غارة من الغارات كانت تخرج إليها قوة كويتية تطارد المعتدين ، وتحاول أن تسترد منها ما سلبته من أهالي الكويت وقبائلها من الأغنام والجمال . وقد رصدت لنا وثائق المعتمدة البريطانية عدداً من تلك الانتهاكات ، ونتوقف هنا عند تاريخ محدد لارتباطه بعدد من وثائق أسرة الخالد المتعلقة بحراسة سور الكويت بهدف تقديم تصور متكامل لأحوال الكويت ، وبيان الظروف التي كتبت فيها تلك الوثائق :

جاء في يوميات المعتمدة السياسية في الكويت أنه في وقت متأخر من مساء يوم ٢٦ من نوفمبر ١٩٢٧م وصلت إلى الكويت معلومات تفيد بأن قوة من «الإخوان» تنوي عبور الحدود الجنوبية في طريقها إلى الكويت ، وقد أثارت هذه المعلومات الفرع في مدينة الكويت ، فتم تحذير البدو المحليين



الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت (١٩٢١ - ١٩٥٠م) نشطت في عهده هجمات الإخوان المتشددين ، وقد حرص على رد غاراتهم والاهتمام بتسليح المواطنين وتشديد الحراسة على سور الكويت وحماية قراها وباديتها .

(بدو الكويت) بواسطة السيارات ، وقامت مجموعة أخرى من السيارات بجولات استطلاعية على طول الحدود الجنوبية والغربية^(١) .

وفي ٤ من ديسمبر ١٩٢٧م قامت مجموعة تقدر بأربعمائة شخص من «الإخوان» بالإغارة على عريب دار من بدو الكويت في أم الرمم بالقرب من منطقة «الزقلة» على بعد سبعة أميال شمال الجهراء ، وأخذوا منهم عددا كبيرا من الجمال .

وعندما وصلت أخبار تلك الغارة إلى الكويت انطلقت قوة مكونة من مائة رجل بالسيارات إلى الجهراء التي وصلوا إليها مساء ، فلم يتمكنوا من استرجاع شيء من الأسلاب ؛ لأن الغزاة قد استطاعوا مغادرة حدود الكويت الجنوبية في صباح الخامس من ديسمبر^(٢) .

وجاء في تقرير المعتمدة البريطانية لشهر ديسمبر عام ١٩٢٧م أن سور مدينة الكويت الذي تداعت بعض أجزائه قد أعيد إصلاحه ، وأن الرجال تحتشد عنده كل ليلة للحراسة ، وأن الجهراء تحت حراسة قوة تقدر بأكثر من ٤٠٠ رجل ، بالإضافة إلى البدو المحليين الذين يقيمون خارج القرية ، وعلى الرغم من هذه الاحتياطات فإن القلق مازال مسيطرًا على المدينة^(٣) .

وتقدم الوثائق الأهلية الكويتية المتمثلة في وثائق أسرة الخالد صورة مكملة لتلك الحوادث التي نقلناها - بإيجاز - عن يوميات المعتمدة البريطانية . وعن تلك الفترة نفسها ، وهي شهر ديسمبر

(1) Archive Edition (1990): Political Dairies of the Persian Gulf (1922 - 1927), London, vol. 7, p. 618.

(٢) المصدر السابق ، ص ٦٣٤ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٦٣٥ .

١٩٢٧م ، عثرنا على دفتر صغير ضمن مجموعة وثائق الخالد كتب عليه «دفتر النظارة سنة ١٣٤٦هـ» أي الحراسة ، ويحتوي الدفتر المذكور على ثماني صفحات تحت العناوين التالية :

أولاً- «أصل السلاح المقبوض من الشيوخ وخارجه» : في جمادى الثاني سنة ١٣٤٦هـ (ديسمبر ١٩٢٧م) .

وتتضمن هذه الصفحة والتي تليها قائمة بعدد البنادق (التفق) وعدد الرصاص (الفشق) التي تم تسلمه من الشيوخ ، أي من الحاكم ، وأسماء الذين وزعت عليهم تلك البنادق (وثيقة رقم ١) .

وفيما يلي جدول يبين ما جاء في تلك الوثيقة حول هذا الموضوع :

تفق	فشق	جمادى ٢ ١٣٤٦هـ	المستلم
٦	٩٠	١٣	عبدالعزیز بن یاقوت
٧	١٠٥	١٣	السید أحمد السید إبراهیم
١	١٥	١٣	رجب بن سید عبدالله
٨	١٢٠	١٣	فهد الفلیج
٢	٣٠	١٥	صبیح وعبدالله الصبیح
١	١٥	١٥	سعود بن مفید
٥	٧٥	١٥	سنان

تفق	فشق	جمادى ٢ ١٣٤٦هـ	المستلم
١	٢٠	١٥	دحيم كويران
١	٢٠	١٥	إبراهيم الحقوقي
١	٢٠	١٥	عبدالعزیز المبارك المضاحكة
١	٢٠	١٥	علي بن سمحان
١	٢٠	١٥	إبراهيم الحمد الفوزان
١	٢٠	١٥	سالم التورة
١	٢٠	١٥	عثمان بن حيدر
١	٢٠	١٥	عيسى بن حمادة
١	٢٠	١٥	أحمد العبد اللطيف
١	٢٠	١٥	أحمد العبدالعزیز النشمي
١	٢٠	١٥	راشد بن نهابة
١	٢٥	١٥	أحمد السعود
١	٥٠	١٥	محمد المهلهل
٦	١٨٠	١٦	السيد خلف
١	٣٠	١٦	ولد ديرة راعي الغولة

تفق	فشق	جمادى ٢ ١٣٤٦هـ	المستلم
١	٢٠		يرجع من المستلم إلى السيد خلف (٢) تفق
			يرجع المستلم إلى سعود بن فيد (١) تفق و (١٥) فشقة إلى حمد بن سليم (١) تفق و (١٥) فشقة
١	٢٠		يرجع من إبراهيم الحمد الفوزان
١	٢٠		إلى حمود الزيد
١	١٥	١٨	محمد المشعل
١	١٥	١٨	محمد كنيمش
١	١٥	١٨	أحمد العمران
١	١٥	١٨	عبدالله الدريول
٢		٢٠	السيد خلف

ثانياً- «الحوایل علی الشیوخ إلی الرؤساء بالسلاح» : فی جمادی الثاني سنة ١٣٤٦هـ (ديسمبر ١٩٢٧م) ، وهي الصفحة الثالثة من الدفتر وفيها أسماء المسؤولين عن السلاح وتاريخ استلام البنادق الخاصة بمجموعاتهم ؛ والرؤساء المقصودون هم :

١- عثمان الراشد ٢٥ بندقية

٢- ناصر البدر ٤٠ بندقية

٣- عبدالرحمن بن بحر ٣٠ بندقية

ثالثاً- «أسماء الجماعة الذين لنظارة البدن» : فی جمادی الثاني سنة ١٣٤٦هـ [ديسمبر ١٩٢٧م] ، وتشتمل علی أسماء الأشخاص المكلفين بحراسة «البدن» أي سور الكويت ، وقد تم تقسيم أولئك الأشخاص إلی مجموعات ؛ يتراوح عدد كل مجموعة ما بين ١٢ و ٢٦ شخصا ، ويوجد في داخل «دفتر النظارة» قصاصات منفصلة من الأوراق ، تحمل كل قصاصة منها اسم مجموعة من المجموعات المذكورة مع اختلاف طفيف في أسماء المجموعات ومواقع بعض الأفراد منها ، وقد كررت أسماء المجموعات مرتين في تلك القصاصات . وفيما يلي بيان بالمجموعات وأسماء الأشخاص في كل مجموعة :

(١) مجموعة الخالد

حمد الخالد أحمد الفهد (الخالد)

علي الفهد (الخالد)

خالد الزيد (الخالد)

عبدالله الزيد (الخالد)

محمد المهلهل (الخالد)

مساعدة العبد العزيز (الكلب)

مشعان الخضير

أمان و عياله

مبيريك

سليم

(الجملة ٢٤) .

(٢) مجموعة الفليج :

فليج وفهد وتابعهم

علي العدواني وعبد اللطيف وسعود وعدواني

عبد الوهاب بن حسينان .

(الجملة ١٢)

مهلهل الحمد (الخالد)

عبد الرحمن الزيد (الخالد)

حمود الزيد (الخالد)

أحمد السعود (الخالد)

عبد العزيز المشاري (الكلب)

سلطان البراهيم (الكلب)

فريج و عياله

فريج اليماني

عبيد الصبي .

عبدالله السدحان

عيال محمد البناي عبد المحسن وفهد وأحمد

(٣) مجموعة السيد أحمد السيد إبراهيم

السيد أحمد والسيد أحمد السيد محمد	السيد أحمد وعبد اللطيف وياقوت
عيال السيد يوسف (٣ نفر)	سعد الطويسه
رجب السيد عبدالله	السيد علي وتابعه
سعود بن مفيد .	السيد عبدالعزيز السيد إبراهيم
	(الجملة ١٣)

(٤) مجموعة عبدالعزيز بن ياقوت

عمر بن ياقوت	عبد العزيز بن ياقوت وأولادهم
ولد علي بوكحيل	عثمان الداود
خالد الحمد	عبد الله بن فراج
	عيال بن مسباح أحمد ونجم .
	(الجملة ١٢)

(٥) مجموعة راشد حمادة

إبراهيم بن ياقوت	راشد ومحمد وعبد الله حمادة
عبد الله اليحيا	عيال عيدان
سالم الجاسم التورة	إبراهيم وخالد عيال القلاف

أحمد العمران

مطر بن حردان وولده

عيال البصري / إبراهيم بن جبران .

(الجملة ١٦)

(٦) مجموعة سنان محمد السنان

محمد السنان

سنان

أحمد وعبد اللطيف الخميس

تابع جاسم المبارك

حمد الصالح الشايجي

صالح البناي وأولاده

مبارك المبارك

أحمد وسليمان وعبد المحسن أولاد ابن سلطان

عبد الله النصيب .

(الجملة ١٣)

(٧) مجموعة عبد الله بن ياقوت

عثمان بن حيدر

عبد الله الياقوت

عيال حمادة عيسى وخلف

محمد الدارمي

محمد المشعل

محمد المضاحكة

عيال عبد اللطيف أحمد ومحمد

عبد المحسن بو عمر وأخوه

عيال محمد عروي

عيال جاسم بن ياقوت

سعود بن عرفان

عيال ابن حسين

حسين ولد قماز

صالح كابندي (القبندي)

أحمد بن عاشور ونسيه .

(الجملة ٢٦)

٨) مجموعة علي بن سمحان

علي بن سمحان وولده

عبدالكريم البناي

عيال عبدالله العروج

حسن الشطي وأخوه

يوسف اللوغانني وابنه

سعد بن جوهر

أحمد بن حجي محمد

نجم بن ماجد .

(الجملة ٢١)

سعود وفهد الصقر

أحمد النشمي

صالح اللوغانني

محمد بن قصار

علي الثنيان

فلاح بن محمد جماز

عيسى ولد كوس

إلى الأذخ المأتم الحاج حمد الخالد المأتم
بعده السلام عليكم بعده الشيوخ عندهم بعهم
الأثنين ليون مناوره عند البدن
وان شاء الله تخبرون الجماعة كلهم يصرون
ما ظرفي بالاحصم بعد العصر ويكون
كلهم نضر عام بأن نظام ودمتم محرومين

الحرم من غير لست
سالم الحمود
الصباح

رسالة الشيخ سالم الحمود الصباح عام ١٩٢٧م
(دعوة إلى التدريب على السلاح عند السور)

٩) مجموعة المرزوق

حمد وعبد الوهاب وجاسم وعبد العزيز وخالد المرزوق

علي البنوان وإخوانه (٣ نفر)

عبد الوهاب اليعقوب براك الصبيح وولده صبيح وأخوه عبدالله .

(الجملة ١٢)

وأخيرا نشير إلى رسالة (غير مؤرخة) عثرنا عليها في دفتر «النظارة» المذكور تفيدنا عن الجانب المعنوي لتلك الاستعدادات الحربية ، وهي دعوة الشيوخ والأمرء إلى القيام بالتدريب على السلاح لتحسين قدراتهم ومهاراتهم بالإضافة إلى إقامة العروض ، وهي رقصة الحرب لبث الحماس في نفوس المدافعين عن السور ورفع معنوياتهم بالأهازيج الشعبية ونغمات الطبول ، وكان على رأس هؤلاء أمراء الكويت وشيوخها وكبار رجالات البلد . ويوثق هذا الأمر الرسالة المشار إليها أعلاه ، وهي تعود إلى الفترة نفسها وهي سنة ١٩٢٧م ، ودليل ذلك وجودها في داخل الدفتر وبين الوثائق التي تحدثنا عنها ، والرسالة موجهة من الشيخ سالم الحمود الصباح إلى الحاج حمد الخالد ؛ يشير فيها إلى عزم الشيوخ (الأمرء) على القيام بمناورة عند البدن ، أي تدريب على السلاح قرب السور ، وذلك يوم الاثنين بعد العصر ، ويطلب إخبار الجماعة كلهم ليكونوا حاضرين بسلاحهم ، وجميعهم نفر عام بانتظام ، أي أن يكون حضورهم على الهيئة العسكرية من الحشد والنظام . ويضيف في آخر الرسالة قوله «الجميع بدون بشوت» .

وسبب هذه الملاحظة هو أن معظم رجال الكويت في ذلك الوقت يحرصون على لبس البشت ، ولهذا طلب التنازل عن لبسه لأن ذلك لا يعد لائقا في هذه المناسبة (انظر الوثيقة) .

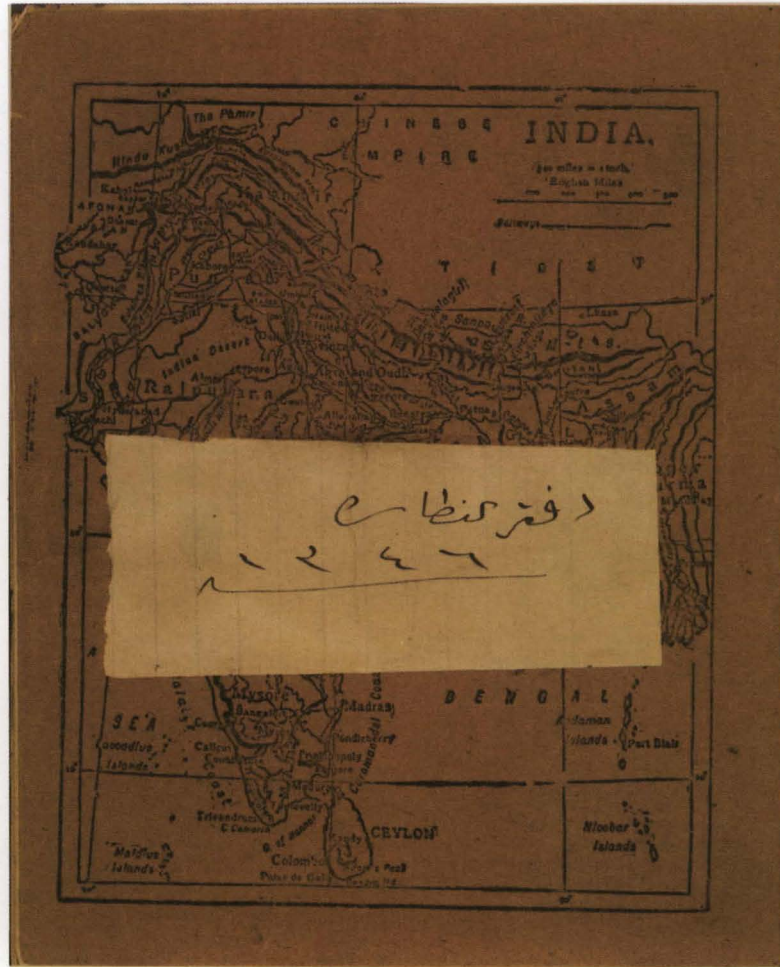
وختاما ، لقد سجل آل الخالد من خلال توثيقهم لهذا الأمر واحتفاظهم بدفتر «النطارة» أو الحراسة صفحة من تاريخ الكويت غابت تفاصيلها وأحداثها وأغفلها المؤرخون ، وتقدم تلك الوثائق صورة رائعة لتكاتف الكويتيين وتطوعهم للدفاع عن مدينتهم ، وإذا كانت هذه الوثائق مرتبطة بالجانب القبلي من المدينة ، فلا بد أن هناك مجموعات أخرى كانت مسؤولة عن نواحي السور الأخرى ؛ فقد جاء في مقابلة مع المرحوم صالح علي الحمود الشايح (١٩١١م - ٢٠٠٦م) أن عمه محمد الحمود الشايح ، وهو من أصحاب الديوانيات الكبيرة في منطقة المرقاب قد أوكل إليه الشيخ أحمد الجابر الصباح على المدافعين عن السور من جهة المرقاب ، وقد أعطاه البنادق والرصاص والمخازم التي كان يوزعها على مجموعات الحراسة التي كان يشرف عليها ثم استرجعها منهم بعد زوال الخطر ، كما أشار إلى مسؤولية عمه في الإشراف على عملية دفن الحفر المتخلفة عن استخراج الجبس في منطقة (المجاص) في جنوب المرقاب حتى لا تستغل تلك الحفر كخادق أو سواتر للمعتدين ، وذكر صالح الشايح أن عمه ووالده كانا يوزعان «الزبلان» و«الصخاخين» على أهل المرقاب ويذهبان معهم لردم الحفر المذكورة .

ونرجو أن يعثر آل الشايح الكرام في وثائقهم المحفوظة على بعض التفاصيل في هذا الموضوع أسوة بما وحدناه عند أسرة الخالد الكريمة .



سور الكويت ، ويلاحظ الرصيف الذي يقف عليه المقاتلون

دفترالمنطارة
وثائق حراسة السور



دفتر النظارة (الحراسة) لسنة ١٣٤٦ هـ (١٩٢٧ م)
(من وثائق الخالد)

~~7257~~

ابن عسري

ج ۱۲۶ عبد الحزیر ای بای فافون

١٤ ٢٠ رجب الثاني سنة ١٢٤٥

۱۵۲۱ فطر کفایہ

۱۵۸ - مردانی فی

10 سنا

۱۵ رستم کورانه

١٥ بر اصم الرضف

١٥ عبد العزيز المصالح المصالح

۱۵. عقیق مرستگیا ن

١٥. انهم الحمد للفران

١٥ بين الملبوس

10

۱۵ بیہوشی از غذا و این حکایت

۱۰ بهار و فصل بهار

١٥ بعد الحمد لله رب العالمين انتهى ابنه الحاج

وثيقة رقم (١) أصل السلاح المقبوض من الشيوخ: أسماء الأشخاص الذين تسلموا البنادق

١٣٠
 اكراد على كتيوف الارز سا بللار و خاوي
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠

وثيقة رقم (٢) المسؤولون عن السلاح وعدد البنادق التي تسلمها كل منهم

تابع اسرار الجماعه لنظام كبدن في حج ١٢٤٧

نفر	من جانب
٢٤	نفر
١	عبد ربیع کبد احمد
٢	کبد احمد وعبد کلطف وعبد هم باقون
١	کبد احمد کبد محمد
١	عبد الطویس
٢	عیال کبد يوسف نفر
٢	کبد علی وعبد
١١	
٢٤	نفر
١	نواف
١	محمد کنفان
١	عبد جاسم البامرکی
٢	احمد وعبد کلطف الخمیس
٢	صالح البناي واولاده
٤	محمد صالح کنا بچی
٢	احمد و سلیف وعبد المحسن اولاد ابی سلطان
١١	
٣٥	

تابع وثيقة رقم (٣)

١٢٤٦
تابع ربيع الثاني في ج ٤

نفر من جانب ورق

٧٢ نفر مساعد كعب كعبين ومناخا اخضر

٢ عبد الله الزيد ومحمد الملال

١ حر كعب الزراف

١ سعداني مقيد

١ رجباني كعب عبد الله

١ عبد الله ابي نصيب

١ صبيح كبراك كعب

١ عبد العزيز الشامي

٨٢٤

عبد البهيدي
١ براهم ابي حيران

نفر براهمين باقوت وربعه

٢ عبد الله باقوت

٢ عبد الله محمد عروى

١ صبيح ولد قحاذ

١ سعد بن عطران

١ صوالح قابندي

٢ عبد الله علي بن صبيح

٨٦

تابع وثيقة رقم (٣)

تابع ربع الطارح ٢٠٠

٢٠٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٠٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

٢٠٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٠٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

تابع وثيقة رقم (٣)

برج

آخاله و بنوهم	۱
خنده آخاله	۱
احمد افندي	۱
علي افندي	۱
مروند افندي	۱
خاله زنه	۱
عبد الرحمن زنه	۱
عبد زنه	۱
حمود زنه	۱
محمد بن احمد	۱
احمد بن احمد	۱

عمر ۱
ساعة العبد كوز ۱
عبد كوز ۱
ساعة ۱
اطار ۱

عبد الحفيظ	
٥	امانة و عيال
٢	فروج و عيال
١	صبي
١	فروج لثاني
١	صبي
١	عبد الحفيظ
١٠	
١٠	
٢٤	

وثيقة رقم (٤) ورقات بأسماء المتطوعين بحسب المجموعات

الشيخ	١
الشيخ وشمس جواد	٢
عنفرد	٣
فليح وفريد وعبد صميم	٤
عبد الله السرحان	٥
علي التمدوني وعبد اللطيف سعود وعبد رزق	٦
عبدال محمد البناي عبد الحسنة وفريد وأحمد	٧
عبد الوهاب بن حسين	٨
	٩

الشيخ	١
السيد احمد السيد براهيم وشمس جواد	٢
عنفرد	٣
السيد احمد وعبد اللطيف وعبد صميم باقر	٤
السيد احمد السيد محمد	٥
عنفرد	٦
عبدال السيد يوسف بن فخر	٧
السيد علي وعبد	٨
جيد السيد عبد	٩
السيد عبد العزيز السيد براهيم	١٠
سعود بن صفي	١١

تابع وثيقة رقم (٤)

الرسالة سنة ١٢٨٥	١
محمد السنان	١
عبد السلام المبارك	١
أحمد وعبد الطيف المحسن	٢
صالح السنان وأولاد	٢
أحمد صالح السنان	٥
أحمد وسليمان وعبد المحسن وأولادهم بطانة	٢
مبارك المبارك	١
عبد المحسن	١
	١٤

وثيقة رقم (٤): ورقات بأسماء المتطوعين بحسب المجموعات

الحمد

البريه الحسد في باقوت و بعد

عائزہ و عبد اللہ

()

۱ محمد زیدی

۲ عیال حمادہ عیسیٰ و ہلف

٢ محمد طه صا حله، محمد المنفل

٢ عبد المحسن بن عمر و اخوه

عبداللہ بن عبدالحفیف احمد محمد

۴ خیالِ عالمی ہے مافوق

۴ عسال محمد عسروی

۱ حس ولد قمار

١ سورہ اس عہد فاری

صالحی کا مری

کمال علی بن حسن

الحمد لله الذي جعل

57

نفسه

الحمد لله على بركاته ورحمته

عزیز و علی کے سحران و ولہ

عود و فرد الصفر

۱. بحمد الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

٢ عبد ال محمد بن نصر و ج

(صالح اللوعلى

محکمہ اعلیٰ و متوسطہ

٢

على الشيطان

۱
سرای قوه

۱. فتوح ابن محمد

۱ احمد بن علی محمد

۱. عجیبی و لہ گوئی

۱۲ / حکیم ابی مطاہر

(4)

تابع وثيقة رقم (٤)

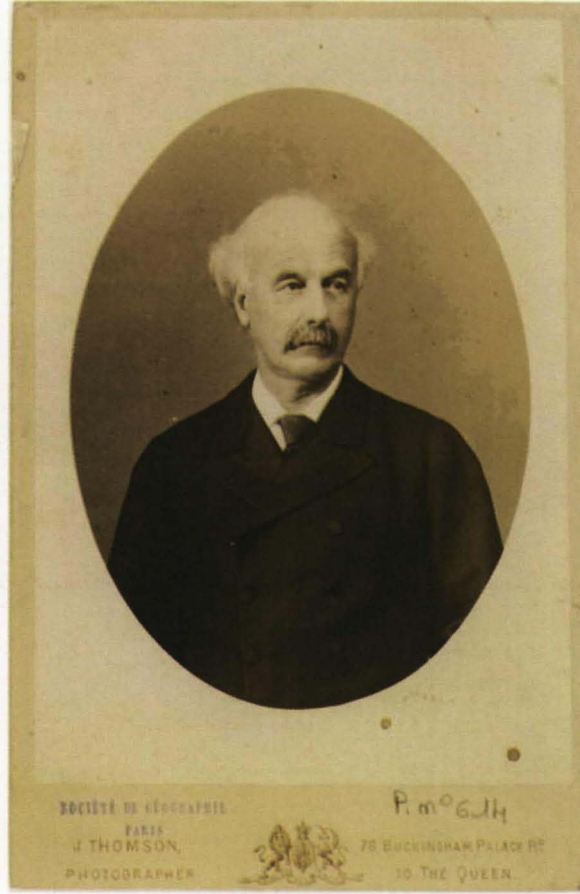
١٨
 التبعة المرزوق وبتعلم
 عن نفسه
 احمد وعبد الوهاب وجمال وعبد الميرز
 ٥ وعبد الميرز وعبد
 ٢ علي البقوان واخوانه
 ١ عبد الوهاب البعقوب
 ٢ بركات الصبيح وولده صبيح واخوه عبد
 ١٢

تابع وثيقة رقم (٤)

ملحق
الباط: سور الكويت البحري

الباط: سور الكويت البحري

تحدثنا في البحثين السابقين عن تكاتف أهل الكويت والتفافهم حول أمرائهم في كل ما من شأنه حماية أمن الكويت وصيانة استقلالها ، وقد لمسنا ذلك من خلال تعاونهم في بناء سور الكويت ، وتشكيل مجموعات متطوعة لحماية البلاد من الأطماع الخارجية التي كانت تحيط بالبلاد في ذلك الوقت ، وكان هذا ديدن الكويتيين منذ أن وصل العتوب إلى هذه الأرض في أوائل القرن السابع عشر ، وتأسيسهم لهذا البلد الذي حماه الله وحفظه نحو أربعة قرون رغم المحن والتغيرات السياسية التي تعرضت لها معظم المناطق القريبة منه ، وذلك للتسامح النبيل الذي ميز العلاقة بين الحاكم وشعبه ، ويحضرنا هنا ما كتبه لويس بلي Lewis Pelly المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن حديث دار بينه وبين حاكم الكويت الشيخ صباح الثاني (١٨٥٩ - ١٨٦٦م) ، الذي نقل عن والده الشيخ جابر بن صباح قوله : «حينما بلغ والدي (١٢٠) مائة وعشرين عاما من عمره دعاني وقال : «سوف أموت قريبا ، وأنا لم أجمع ثروة ، ولهذا لن أترك لك مالا ، ولكنني كنت العديد من الأصدقاء المخلصين ، فاحرص عليهم ، واعلم أنه في الوقت الذي سقطت خلاله دول أخرى من دول الخليج بسبب فقدان العدالة أو سوء الحكم فإن حكمي قد استمر ، ودولتي تزايدت ، فتمسك بسياستي . . فإنك سوف تواصل الازدهار» .



لويس پلي المقيم البريطاني في الخليج

ويعلق لويس بلي على حديث حاكم الكويت :

«وهكذا تمكنت مجموعة من القبائل البحرية من إقامة وطن آمن ومستقر ؛ بفضل سلسلة متعاقبة من حكام متزنين نهجوا سياسة حكيمة ، بدأت وتواصلت منهجيتها ، فجعلتهم يصبحون سادة لميناء مزدهر ، أصبح ملجأ يأوي إليه المضطهدون ، ودار سلام وأمن وحرية متاحة للجميع ، وأعترف أنني تلفت حوالَيَّ بشيء من الحيرة محاولاً أن أجد مثيلاً لهذا الكيان السياسي والتجاري ونتاجاً لمثل هذه الأيدي في إقليم كهذا»⁽¹⁾ .

وقد تواصل -بحمد الله- ازدهار الكويت بفضل عدل حكامها وعلاقتهم بشعبهم ، التي تقوم على الاحترام المتبادل والرغبة الصادقة من الجميع في النهوض بهذا الوطن ، حتى أصبح كياناً سياسياً وتجارياً لم يكن له - كما قال لويس بلي - مثيلاً في منطقة الخليج العربي .

وفي هذا البحث نفتح صفحة أخرى من صفحات تاريخ الكويت ، معززة أيضاً بالوثائق الثابتة ، تقدم صورة جديدة من صور تكاتف الكويتيين وعطائهم المتواصل في سبيل رفعة بلدهم وتطوره ، وتتصل هذه الصورة أيضاً بإنشاء سور آخر للبلاد ، ولكنه في هذه المرة لحماية مرسى الكويت من الأمواج العاتية التي كثيراً ما تغير على سفنهم الراسية بالقرب من الميناء القديم ، الذي كان الرئة الحيوية لاقتصاد البلاد ، وحلقة وصل أساسية بين عالم المحيط الهندي وصحراء الجزيرة العربية . وقد أطلق

(1) Pelly, L., Remarks on the Tribes, Trade and Resources Around the Shores of the Persian Gulf, Transactions of Bombay Geographical Society. vol. 17, 1863, p. 76.

[illegible]

وفيها عدة إشارات إلى "البلط" للدلالة على سور "النقعة"

على السور المذكور «البلط البحري» ، وكلمة «البلط» يطلقها الكويتيون قديما على السور الذي يحيط بمراسي السفن الشراعية لحمايتها من الأمواج ، وهي المعروفة باسم «النَّعْ» ، واحداً منها «نقعة» ، ويطلق أهل المنطقة الشرقية من المدينة على السور اسم «القاف» .

وفي أثناء إعداد هذا الموضوع قدم لنا الأخ الكريم فهد العبدالجليل وثيقة عدسانية مؤرخة في ٣ من ذي القعدة ١٩٣٩هـ الموافق ٩ من يوليو ١٩٢١م ، تشتمل على المخالصة التي تمت بين عبدالسلام العبدالجليل مع إخوانه بخصوص أملاكهم ، وقد ورد فيها لفظ «البلط» عدة مرات للدلالة على سور النقعة ، والمقصود هنا نقعة العبدالجليل ، ومما جاء في تلك الوثيقة ما يلي : «وقد صار نصف العمارة المذكور مع أتباعه من الجواخير الاثني ونصف النقعة ونصف البلط قد صار ملك لإخوانه أحمد وعبدالمحسن أبناء عبدالجليل وعبدالعزیز بن سليمان العبدالجليل لكل واحد منهم بذلك الربع فقط» .

وجاء في الوثيقة المذكورة أن البلط يبقى على وضعه الحالي دون تغيير ، وإذا صار في البلط خلل فتكاليف إصلاحه تكون على الأربعة المذكورين .

وقد أوردنا هذه المعلومات وصورة الوثيقة المشار إليها للتأكيد على أن كلمة «البلط» كانت مستخدمة للدلالة على الأسوار الخارجية للنقع البحرية بشكل عام . أما «البلط» الذي نحن بصدد الحديث عنه فهو أكبر حجماً وأكثر طولاً ، لكونه يقدم الحماية للمرسى الرئيس للكويت ، ولهذا تطوع للصرف عليه عدد كبير من التجار .

المقابلة:

تبدأ وثائق هذا الموضوع بورقة تعهد مؤرخة في ١ من رجب ١٣٤٢ هـ الموافق ٧ من فبراير ١٩٢٤ م نصها :

«بسم الله

أني راشد بن رباح وأولادي قد التزمت مع الشيخ أحمد الجابر والجماعة شغل نقعة البحرية ، الطول مائتين ذراع ، والعرض خمسة عشر ذراعا ، والعلو على نظر الشيوخ والجماعة ، والأجرة مقطوعة في ألفين وخمسمائة ٢٥٠٠ روبية وخمس كواني عيش^(١) ، ويوم تاريخه قد قبضت عربون مقدم خمس كواني عيش ، وتسلم الدراهم تدريجيا على مقتضى الشغل ، وباقي الأجرة تسلم بعد خلاص الشغل ، وإني ملتزم إلى ثلاث سنوات ، الذي يستعيب منه أصلحه ، ولليان تحرر ١ رجب عام ١٣٤٢ هـ ، وأشهد على نفسي من شهد ، والله خير الشاهدين» .

وقد شهد بذلك كل من عبدالرحمن بن محمد البحر وحمد الصقر ويوسف محمد النصرالله وعلي السيد سليمان وإبراهيم محمد الغانم وحمد الخالد وعبدالكريم أبل .

وتفيد هذه الوثيقة التزام السيد راشد بن رباح وأولاده أمام الشيخ أحمد الجابر الصباح - حاكم

(١) الكواني هي الاكياس المصنوعة من الخيش . والعيش هو الأرز في لهجة أهل الكويت .

وقت التتابع
 البلط البحر
 ورقة متساوية
 رأسه
 زرعة البلط
 الآرن بعد التتابع
 الصبيح المشرق
 قولي في زرع

تقرير طول البلط بعد إنجازه

الكويت آنذاك - وأمام جماعة من تجار الكويت المتبرعين بتنفيذ مشروع لـ «نقعة» بحرية طول سورها ٢٠٠ ذراع (نحو ١٠٠ متر)، وعرضه ١٥ ذراعا (نحو ٧,٥ متر)، والارتفاع بحسب ما يراه أصحاب الشأن (الأمير والجماعة)، وذلك بأجرة مقدارها ٢٥٠٠ روبية بالإضافة إلى خمسة أكياس من الأرز، على أن يكون تسليم المبلغ على دفعات يكون آخرها بعد إنجاز العمل، مع ضمان لمدة ثلاث سنوات بإصلاح أي عيب قد يستدعي الإصلاح.

وتفيدنا ورقة مرافقة أن «ذرع» البلط الآن بعد البنيان الصحيح المستتم قد بلغ ٣٣٠ (فوتا) قدما؛ أي ٢٢٠ ذراعا (١١٥ مترا)، وقد كتبت هذه الورقة على مغلف معنون باسم «العمام فهد الخالد وإخوانه المحترمين».

المتبرعون:

تشتمل القوائم التي وصلت إلينا على ثلاث ورقات ، تضم وثيقتين :

الوثيقة الأولى : ورقتان من أوراق عبدالرحمن بن محمد البحر ، وقد طبع اسمه في أعلى الصفحتين ، وكانت داخل مغلف كتب عليه «قائمة مقدمها عبدالرحمن بن بحر ، بعانية البلط الأخير» ، وتشير الورقة الأولى من قائمة البحر إلى وجود قائمة أخرى تسبقها بأسماء أخرى غير المذكورة فيها ؛ إذ أوردت في أول القائمة مبلغ ٣٢١ روية ، وأمامه عبارة «باقي العانية الأولى» ، ويلي ذلك مبلغ ١٠٠ روية كتب أمامها «عن ما قيدنا عليه بالحساب» ، ثم ١٥٠ روية وأمامها عبارة «من طرفنا» ، أي تبرع عبدالرحمن البحر .

ومبالغ التبرعات مقدمة إلى الحاج فهد الخالد وإخوانه تحت عنوان «بيان كشف المقبوض من التجار من طرف عانية البلط البحري» .

ويتضح من ذلك ومن جميع الوثائق الأخرى المرافقة أن أسرة الخالد كانت هي المشرفة على تنفيذ المشروع وعملية الصرف على أعماله ؛ فالمرحوم حمد الخالد كان أحد شهود عقد الاتفاق أو المقاوله ، وجميع أذن الصرف كانت موجهة إلى السيد فهد الخالد وإخوانه .

وتبلغ قيمة التبرعات في هذه القائمة ٢٣٧٥ روية ، من بينها مبلغ قدره ٩٣٠ روية لم يقبض بعد (حدر القبض) ، ويتراوح مقدار التبرعات من أربع رويات إلى ٥٠٠ روية ، كان أعلاها -في هذه القائمة- تبرع الشيخ أحمد الجابر الصباح ، وفيما يلي أسماء المتبرعين في هذه القائمة :

«الشيخ أحمد الجابر الصباح ، عبدالرحمن بن محمد بن بحر ، يوسف بن عيسى ، محمد الحمود الشايح ، عبدالله السايير ، المرزوق ، محمد المنيس ، أحمد الحميضي ، عمر العلي ، سلطان بن عيسى ، محمد عقيل ، سنان ، إبراهيم الغانم ، محمد الثنيان الغانم ، براك الخميس ، محمد الزاحم ، محمد المتروك ، محمد سعيد العوضي ، خليل القطان ، يوسف بن محمد حسين ، فهد الفليج ، يوسف المرزوق ، خليفة المزعل ، فلاح الخرافي ، مشاري عبدالعزيز ، عبدالعزيز القندي ، حسين جمعة ، عبدالله إسحاق ، علي عبدالوهاب ، محمد بن شاهين الغانم ، محمد الخميس ، سرحان ، عيسى البحراني ، عباس الحمر ، عبدالعزيز بن عثمان ، عبدالعزيز السهلي ، عثمان الراشد ، حمد الداود ، ابن عثمان ، شاهين الغانم ، إبراهيم الغانم ، إبراهيم الرميح ، جاسم المرزوق ، عبدالكريم أبل» .

وقد حررت هذه القائمة في ٤ من شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ١١ من مارس ١٩٢٤م .

ويتضح من تواريخ التبرعات أن المقاوله لم تتم إلا بعد أن توافرت الأموال وتوافر الاستعداد لدى التجار للمساهمة في هذا المشروع ، ويؤكد ذلك أن مبلغ المقاوله كان ٢٥٠٠ روبية ، في حين أن النقود التي تم جمعها إلى تاريخ المقاوله (١ من رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٧ من فبراير ١٩٢٤م) كانت ٢٢٤٠ روبية ، بما في ذلك المبالغ الموعود بها التي لم يتم تسلمها ، ولهذا كان لابد من المباشرة بالدعوة مرة أخرى للتبرع لاستكمال قيمة المقاوله ولشراء المادة الأساسية لبناء السور وهي الصخور البحرية التي كانت تجلب من منطقة عشيرج بالكويت .

الوثيقة الثانية : وهي ورقة واحدة من أوراق عبدالعزيز بن صالح الإحسائي ، وقد طبع اسمه في أعلى الصفحة ، وجاءت القائمة تحت عنوان «الواصل من إعانة السور البحري عندنا» ، وتشتمل

القائمة على ٣٤ متبرعا ؛ بعضهم قد تبرع في الدفعة السابقة الواردة في الوثيقة الأولى ، وكانت أعلى المبالغ من نصيب السيدين حمد الخالد وحمد الصقر (٥٠٠ روية لكل منهما) ثم عبدالرحمن البحر (٣٠٠ روية) ، وقد سبق له أن تبرع بمائة وخمسين روية في الدفعة السابقة .

وتبلغ قيمة التبرعات في هذه القائمة ٤٤٥٠ روية ، وعليه يكون مجموع تبرعات القائمة الأولى والثانية ٦٢٧٠ روية ، أما أسماء المتبرعين فهي :

«يوسف بن عيسى ، محمد الزاحم ، عبدالله الساير ، السيد علي ، محمد وجاسم المرزوق ، يوسف محمد حسين ، محمد المنيس ، عبدالله العبد اللطيف الفرج ، مشعان ، سليمان البراهيم ، يوسف بودي ، عبدالرحمن البحر ، عبدالعزيز الرميح ، عبدالله إسحاق ، محمد عقيل ، فاروق ، محمد الحمد الشايع ، مساعد البدر ، شاهين الغانم ، إبراهيم الغانم ، حمد المرزوق ، فهد الفليج وإخوانه ، حمد الخالد ، حمد الصقر ، أحمد الحميضي ، عبدالكريم أبل ، محمد الثنيان ، عبد المحسن الخميس ، هاشم السيد عبدالله ، مشاري عبدالعزيز ، سنان ، هلال ، هاشم غربلي» .

وقد حررت هذه القائمة في عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م ، وهي - بخلاف القائمة السابقة - لم تتضمن تاريخ التبرع باليوم والشهر ، وقد وردت المبالغ في قائمتين ؛ الأولى مجموع مبالغها ٢٤٤٥ روية ، وكتب أمامها أن هذا المبلغ تم تسليمه بيد ثنيان ، والقائمة الثانية مجموع مبالغها ٢٠٠٥ رويات ، وكتب عليها «أسماء الذين سلموا من القائمة» .



أكوام الصخور عند الساحل بعد أن أحضرت بواسطة السفن من منطقة عشيرج

الصخور (مادة البناء):

كانت المادة الوحيدة التي يحتاج إليها المشروع هي الصخور البحرية ، وهي مادة البناء الأساسية للمنازل قبل انتشار الطابوق الأسمنتي ، وقد اشتهرت بعض شواطئ الكويت بوجود طبقات من الصخور الجيرية التي يقوم العمال بقلعها ونقلها إلى موقع البناء ؛ وكانت أشهر منطقة تتوافر فيها الصخور المستخدمة في البناء هي منطقة عشيّرج في غرب الكويت ، حيث تنطلق السفن الشراعية إلى هناك ، وفي كل منها مجموعة من العمال الذين يقومون بتجديف السفينة أو إيقافها في فترة الجزر ، ثم ينطلقون إلى مكان الصخور قرب الشاطئ ، ويباشرون تقطيع الصخر وتجميعه ، وعندما يحين وقت المديقودمون السفينة إلى مكان تلك الصخور لتحميلها ، ومن ثم نقلها إلى مدينة الكويت لتباع هناك ، ثم تنقل على ظهور الحمير إلى مكان الحاجة إليها .

وتعد عملية تقطيع الصخور من أشق المهن التي مارسها كثير من أبناء الكويت ، وبشكل خاص في فصل الشتاء البارد ، وتسبب الصخور الجيرية المسننة الجروح والشقوق في الأيدي والأرجل ، بالإضافة إلى آلام المفاصل والعضلات ، ومع ذلك لم يتخلف أبناء الكويت عن ذلك العمل الشاق ؛ فبنوا بلدهم وساهموا في عمارته وبنائه^(١) .

(١) راجع حول موضوع تقطيع الصخور ونقلها في الكويت قديما ما كتبه محمد عبدالهادي جمال : الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٣م ، ص ١٢٦ وما بعدها .

وكتاب غانم يوسف شاهين الغانم : شعاع الماضي ، الكويت (د . ت) ، ص ١٠٩ - ١١١ .



تحميل الصخور على الحمير لنقلها إلى مواقع البناء

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا نجد أن مشروعا بحجم السور البحري المراد تنفيذه يحتاج إلى شحنات كثيرة من الصخور ، وقد وصل إلينا من أوراق الخالد الخاصة بالبلط البحري ٢٩٧ إذن صرف ، بتوقيع عبدالرحمن بن محمد البحر ، موجهة إلى فهد الخالد وإخوانه ، يطلب في كل إذن منها صرف المبلغ المستحق لبوم الصخر أو السفينة التي جلبت الصخر من عشيرج ، وكان سعر الشحنة في ذلك الوقت ١٣ روية ، ولم تكن هناك تكاليف نقل الصخر إلى الموقع كما هو الحال في بناء البيوت ؛ إذن السفينة تفرغ شحنتها في موقع العمل مباشرة ، وقد وضعت جميع أذونات الصرف في مغلف كتب عليه : «داخلها أوراق تحاويل من عبدالرحمن ابن بحر بقيمة صخر من عشيرج للبلط البحري» .

وقد استغرقت عمليات الشحن من ٤ من جمادى الأولى ١٣٤٦ هـ الموافق ٣٠ من أكتوبر ١٩٢٧ م إلى ٢٩ من شعبان ١٣٤٦ هـ الموافق ٢١ من فبراير ١٩٢٨ م . وقد سجلت لنا أذونات الشحن أسماء ٢٥ شخصا من أصحاب السفن العاملين في جلب الصخور ، هم : جاسم بن خليل ، مشاري العريفان ، جاسم بن بالول ، عبدالعزيز بن بالول ، جاسم بن قطامي ، أحمد بحروه ، خليفة بوعباس ، شعبون (شعبان) ، حاجية بن محمد ، مهدي ، عباس دشتي ، حسين أنكى ، درويش ، عباس جبكو ، حسين أكبر ، غلوم ، يوسف جبكو ، عبدالله خرّم ، كرم جرخي ، الفيلكاوي ، حسين أخو مهدي ، عبدالله بن عبيد ، عاشور ، إبراهيم مدوه ، عبدالعزيز بن عبيد .

وكان نصيب الخمسة الأول من هؤلاء هو الأكبر ؛ إذ نقلوا نحو ١٥٤ شحنة ، أي نحو ٨٠ ، ٥١٪ من كمية الصخور المنقولة .



صورة جوية لمدينة الكويت القديمة ، ويظهر في أعلاها البلط البحري

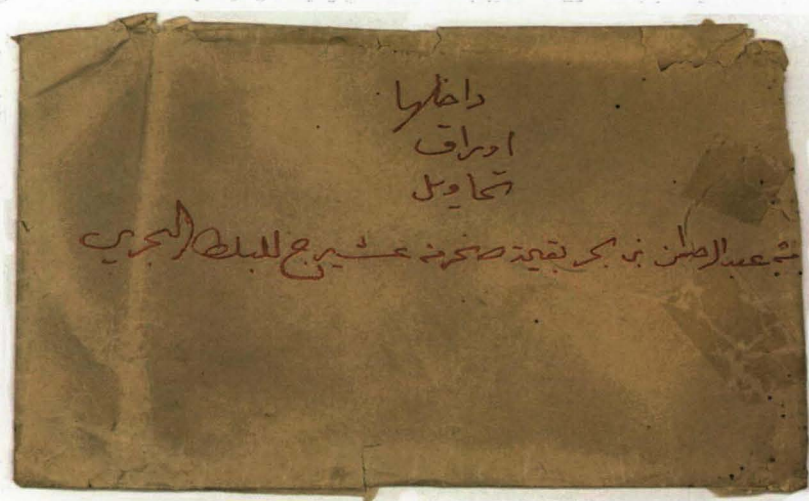
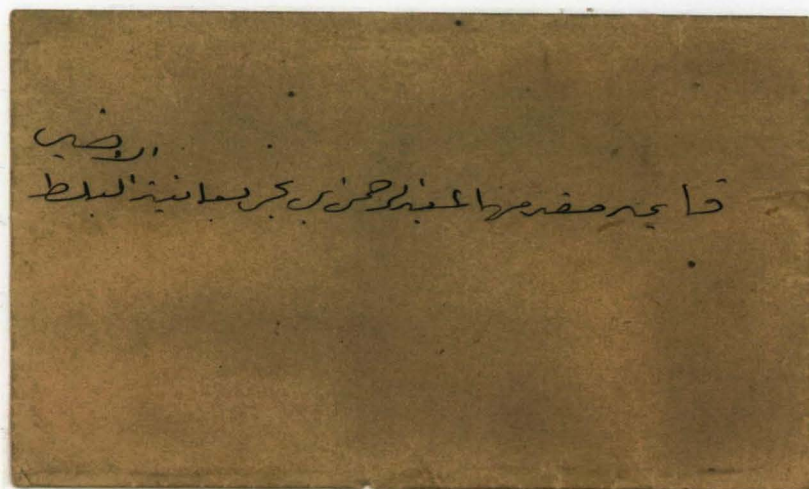
وقد يصل عدد شحنات الصخر المنقولة في اليوم الواحد إلى ١٧ شحنة ، كما هو الحال في ١ من يناير ١٩٢٨ م ، ويبدو أن بعض أصحاب السفن كان لديه أكثر من سفينة ، والدليل تكرار الصرف لهم في بعض الأيام ذات الشحنات المتعددة ، أو أن يكون ذلك نظير شحنة في يوم سابق ؛ فمن المعلوم أنه من الصعب القيام برحلتين في يوم واحد .

ولنا هنا وقفة عند وثيقة التبرع الأولى ؛ فقد جاء تاريخ التبرع الأول في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٤٧ هـ والصحيح ١٣٤٢ هـ ، وهو الذي اعتمدناه ، لأن الوثيقة محررة في ٤ من شعبان ١٣٤٢ هـ ، ويتعارض الأول مع تواريخ أذونات شراء الصخور التي بدأت عام ١٣٤٦ هـ ، ومن المنطقي أن يتم الشراء بعد عملية التبرع .

ولنا وقفة أخرى لم نجد لها تفسيراً بشأن السبب في تأخر البدء في تنفيذ السور من سنة ١٩٢٤ م التي شهدت تحصيل كامل التبرعات إلى بداية العمل في ٣٠ من أكتوبر ١٩٢٧ م .

وبعد ، فهذه صفحة موثقة من تاريخ هذا الوطن سطرها مجموعة من أبنائه البررة ، قدموا أموالهم عن طيب خاطر من أجل تحسين أحوال ميناء الكويت الذي كان يعد - كما ذكرنا - الرئة الحيوية لاقتصاد البلاد ، فكان هذا المشروع الذي تم تنفيذه لحماية «الفرضة» أو الميناء الواقع بالقرب من قصر السيف القديم ، وقد كان في الأصل مجموعة من «النقع» هي من الشرق إلى الغرب : نقعة الشيوخ ونقعة الغنيم ونقعة سعود ، اندمجت جميعها في نقعة واحدة كبيرة ^(١) ، وجاء السور الخارجي الممتد شمال «النقع» المذكورة ليحميها من الأمواج .

(١) انظر حول هذا الموضوع الكتاب القيم : «الجزور التراثية للبحرية الشراعية الكويتية» ، تأليف : جاسم محمد السلامة ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٦٣ .



من المغلفات التي كانت تحتوي وثائق البلط البحري

ويطلق على هذا السور «الحامي» ، أما كلمة «البلط» فهي أيضا تعني السور ، وهي من المصطلحات التي لم تعد تستخدم مع أن لها أصلا في اللغة ، يقال : «بَلَطَت الدار ، فهي مبلوطة إذا فرشتها بأجر أو حجارة . وكل أرض فرشت بالحجارة والأجر بلاط» ، وبعض كبار السن ينطقونها بالبَلَط البحري بفتح الباء واللام ، وبعضهم بضم الباء وتسكين اللام .

وقبل أن نختم بحثنا هذا لابد أن نتوقف عند ذلك البناء الماهر الذي قام بتنفيذ مهمة بناء «البلط البحري» ، وهو الأستاذ راشد الرياح ، وهو من أسرة اشتهرت بعدد من البنائين البارزين في تاريخ الكويت ؛ منهم خليفة الرياح وعبدالله راشد الرياح وفهد الرياح وغيرهم ، وقد ساهم راشد الرياح في بناء العديد من البيوت الكبيرة في الكويت ، وساهم في بناء قصر السيف القديم وسور الكويت الثالث . وفي كتاب «الكويت والماضي العريق» إشارة إلى هذا المشروع الذي نهض به راشد الرياح ، فذكر المؤلف أن حاجة أصحاب السفن إلى مرفأ آمن جعلتهم يتفقون مع راشد الرياح على بناء سور مستدير من الحجر مقابل قصر السيف «قاعدته أربعة أمتار تحت الماء ومتران فوقه» وأن راشد الرياح كان يعمل معه ما بين عشرين إلى أربعين عاملا ، وكان ذا معرفة بوضع كل صخرة في موقعها المناسب ، وكان رجلا صبورا على العمل المتواصل ، ولم تمض عدة أشهر حتى أقام سورا طويلا وعريضا له منفذ من الشرق ومنفذ من الغرب ، وذلك لأن الأمواج تأتي من الشمال^(١) .

وكان راشد الرياح دمث الخلق مستقيما محبوبا عند أهل الكويت ، وكان حسن الصوت يطرب العاملين معه فيشجعهم ذلك على العمل بهمة ونشاط .

(١) غانم يوسف شاهين الغانم : الكويت والماضي العريق ، الكويت ١٩٩٥م ، ص ١٧٠ .

٤ ج ارضى ١٣٥٦
 حفرة الويد واليدى لهم فهد الخالد هذه المكنة
 سلكا من ارض الويد
 فية شحنة صفي
 عبد الله

٤ ج ارضى ١٣٥٦
 حفرة الويد واليدى لهم فهد الخالد هذه المكنة
 سلكا من ارض الويد
 فية شحنة صفي
 عبد الله

في ١٩ جماد الاول ١٣٥٦
 حفرة الويد واليدى لهم فهد الخالد هذه المكنة
 سلكا من ارض الويد
 فية شحنة صفي
 عبد الله

في ١٩ جماد الاول ١٣٥٦
 حفرة الويد واليدى لهم فهد الخالد هذه المكنة
 سلكا من ارض الويد
 فية شحنة صفي
 عبد الله

نماذج من أذونات صرف قيمة شحنات الصخر

١٩٠٨ جاد الاول ١٣٢٨

حضرة الاجل والسيادة العام فهد الخالد وضوارة المحبين
نرجوكم نسالون الى جلم فطامى سيرة فيمنه يوم صفه

محمد بن عبد الله
عبد الله بن محمد

٢٠ جاد الاول

١٩٠٨ جاد الاول ١٣٢٨
نرجوكم نسالون الى جلم فطامى سيرة فيمنه يوم صفه

محمد بن عبد الله
عبد الله بن محمد

٢١ جاد الاول

١٩٠٨ جاد الاول ١٣٢٨
نرجوكم نسالون الى جلم فطامى سيرة فيمنه يوم صفه

محمد بن عبد الله
عبد الله بن محمد

٢١ جاد الاول

١٩٠٨ جاد الاول ١٣٢٨
نرجوكم نسالون الى جلم فطامى سيرة فيمنه يوم صفه

محمد بن عبد الله
عبد الله بن محمد

نماذج من أدونات صرف قيمة شحنات الصخر

المراجع

- ١- أحمد حسن إبراهيم : مدينة الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٩ م .
- ٢- بلدية الكويت ، التطور العمران في الكويت ، ١٩٨٠ م .
- ٣- جاسم محمد السلامة ، الجذور التراثية للبحرية الشراعية الكويتية ، الكويت ٢٠٠٤ م
- ٤- ستانلي ماليري : الكويت قبل النفط ، ترجمة محمد غانم الرميحي وباسم سرحان ، دار حوار ، الكويت ١٩٧٥ م .
- ٥- عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، بيروت ١٩٧٨ م .
- ٦- غانم يوسف شاهين الغانم : شعاع الماضي ، الكويت (د . ت) .
- ٧- غانم يوسف شاهين الغانم : الكويت والماضي العريق ، الكويت ١٩٩٥ م .
- ٨- محمد عبدالهادي جمال : الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٣ م .

9-Archive Edition (1990): Political Diaries of the Persian Gulf (1915 -1921), London.

10-Archive Edition (1990): Political Diaries of the Persian Gulf (1922 -1927), London.

11-Pelly. L. (1863) Remarks on the Tribes, Trade and Resources Around the Shores of the Persian Gulf. Transactions of Bombay Geographical Society, vol. 17

الفهرس

٧	مقدمة
٩	أولاً- بناء السور في وثائق الحميضي
١٥	- وثائق الحميضي
١٧	- وثائق سور الكويت
٣٣	- وثائق بناء السور
٣٥	- مصروفات بناء سور الكويت
٦٧	ثانياً- حماية السور في وثائق الخالد
٧٥	- مجموعة الخالد
٧٦	- مجموعة الفليج
٧٧	- مجموعة السيد أحمد السيد إبراهيم
٧٧	- مجموعة عبدالعزيز الياقوت
٧٧	- مجموعة راشد حمادة
٧٨	- مجموعة سنان محمد السنان
٧٨	- مجموعة عبد الله بن ياقوت

٧٩	- مجموعة علي بن سمحان
٨١	- مجموعة المرزوق
٨٥	دفتر النظارة - وثائق حراسة السور
١٠٣	ملحق : البلط : سور الكويت البحري
١١١	- المقالة
١١٤	- المتبرعون
١١٤	- الوثيقة الأولى
١١٩	- الوثيقة الثانية
١٢١	- الصخور مادة البناء
١٣١	المراجع

